

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نقد العرض المسرحي

الموسومة ب:

علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافيا

مسرحية "رمادة 19" أنموذجا

\_ تحت إشراف الأستاذة:

د. برجي أحمد

\_ إعداد الطالب:

صحران محمد حسام الدين

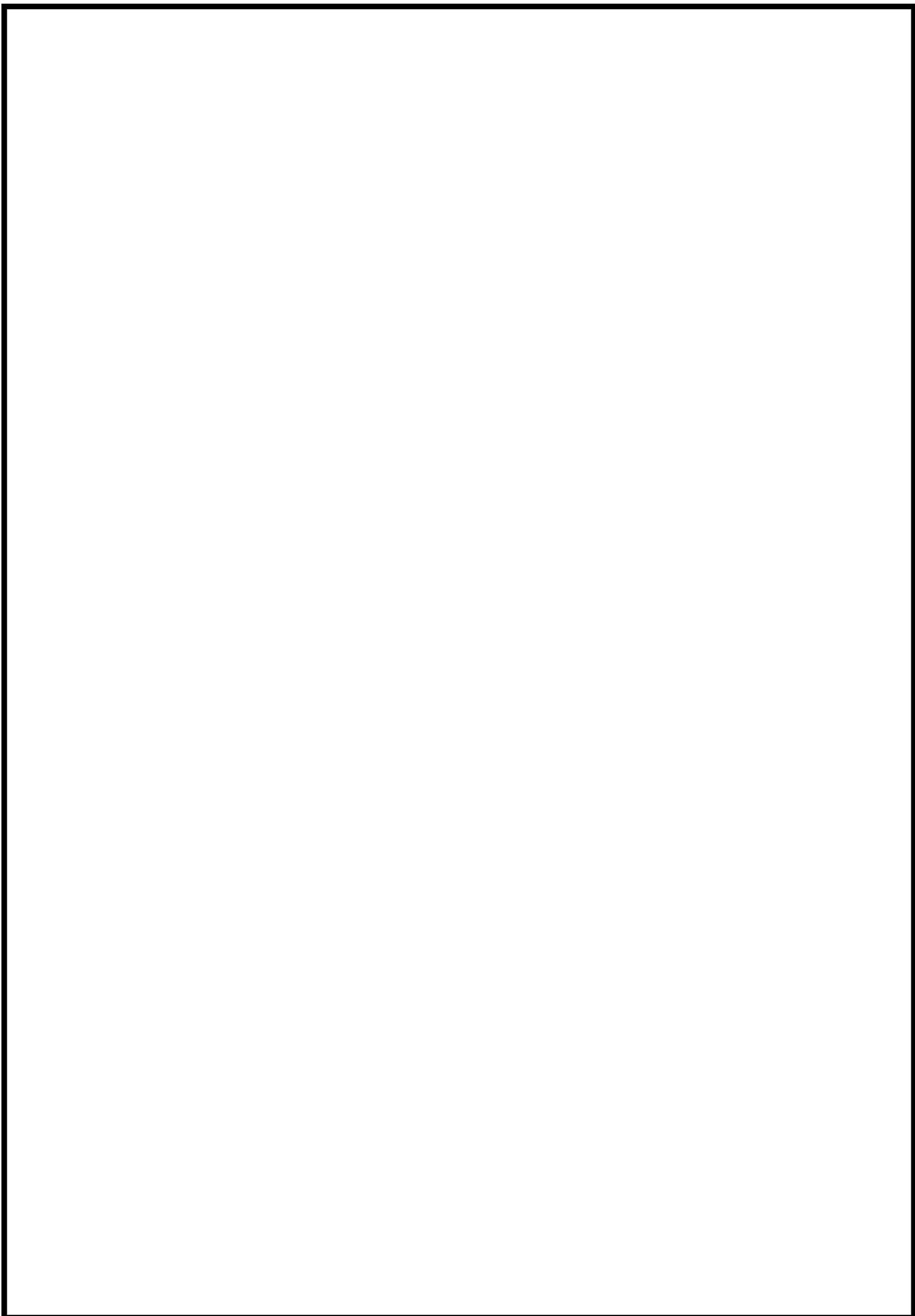
لجنة المناقشة

رئيسا.....

مشرفا ومقررا.....

مناقشا.....

الموسم الجامعي: 2023/2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكرو عرفان

أشكر الله عز وجل الذي ثبت خطاي في طريق طلب العلم، فالحمد لله الذي

وقفني لإتمام هذا العمل، وهداني ولولاه ما كنا لنهتدي.

أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور " برجي احمد " على

تشجيعه ودعمه المعنوي لي، وتوجيهي السديد، ومنحي هامشا كافيا من الحرية لبلورة رؤية

البحث، دون قيود .

كما لا أغفل عن توجيه الشكر العميق إلى من كان سندا لي الاستاذ داودي معمر إلى

الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة الذين شرفوني بحضورهم ويقوم مناقشة هذه الرسالة

إلى الأستاذ الدكتور عوز الذي قامت بتوجيهي وقدم لي نصائح ثمينة لإكمال مشوار

بحثي.



# الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد خلق الله أجمعين

أم بعد

أهدي ثمرة تخرجي إلى إلى والدي والدتي اللذان سيضلان دائما الجزء الاجمل في حياتي

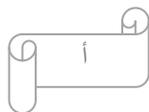
والدتي الحبيبة ، رمز العطاء اللامتناهي، التسامح الدائم، نبع الحنان المتدفق حياتي دوما

إلى اختي وأخي قصة حياتي الشفوية وليدا ثمرة هذا الجسد المتواضع

حسام



كريمة



يعتبر التمثيل إنتشاء الشخصيات الدرامية وإحيائها بعد أن كانت ميتة وجامدة في النص، فحركة الممثل الجسمانية مع ما يأخذه من حركات الآخرين هي ما يحقق له حركة الشخصية المجسدة؛ أي يستطيع الممثل أن يصنع حركة خاصة بالشخصية، وهذا هو جلّ إبداعه. فبحث الممثل الدؤوب عن التفاصيل الصغيرة والكبيرة في كل من يصادفه من أناس في واقع الحياة، التي تتيح له فرصة مراقبتهم بشكل دقيق، يجعل لديه رصيذاً متنوعاً من الشخصيات الواقعية، يستثمره في أدائه على خشبة المسرح، وهكذا يفعل معظم الممثلين.

والى هذا، فإن العمل المسرحي وإبداعاته لا تقف عند حدود أداء الممثل، بل إن له مكونات، ويمكن القول بأن المكونات الفنية للعرض المسرحي هو أداء الممثل وعناصر السينوغرافيا، وغيرها من المكونات التي تسهم في بنية العرض، تتحد جميعها لتصب في هدف واحد، فديناميكية الصورة في تواصل مستمر مع المتلقي، وهي تشكل سلسلة من الصور تشير إلى أفكار ومعانٍ، وتُقرأ بالمستوى الفكري والنفسي، وبالتالي، فإن محاولة القراءة هذه ليست الوقوف على مكونات الصورة؛ بل ما تنتجه هذه الصورة من معانٍ وتأويلات وأهداف على مستوى الأفكار والعواطف، وإزالة ما هو غامض ومشوش عن معالمها، وبأكثر دقة، ما لا يقرأ أو ليس له معنى.

فالسينوغرافيا هي الممهدة والمسؤولة أولاً وأخيراً عن كل ما يجري فوق الخشبة، وهي التي تحقق للممثل الجهد الإبداعي وتبرز ما يجيش في نفسه من إنفعالات.

وعلى هذا، فإن من أهم دعائم العرض المسرحي الممثل والسينوغرافيا، والعلاقة التي تتمخض من إرتباطهما معاً مولدة ما يسمى بـ "المفهوم البصري الذي قد تطور تطوراً ملحوظاً في العصر الحالي، وذلك نتيجة تسارع ظهور الثورة التقنية، مقرونًا بتطور الحياة بكل وسائلها، فالمسرح يمتلك مهارات إنسانية متعددة، المؤلف بنصه، والمخرج برؤيته،

والممثل بأدائه الصوتي والحركي والسينوغرافيا بتصاميمها وإشتغالها في خلق صورة العرض المسرحي.

و لهذا اخترت موضوعي الموسوم ب علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافيا والذي تبلورت إشكالية على النحو التالي:

ماهي علاقة الممثل بالسينوغرافيا ؟

وكيف توظف في العرض المسرحي؟

وإنطلاقا من هذه الإشكالية طرحت بعض التساؤلات التي نحاول معالجتها في هذا البحث وتتمثل في :

ماهي السينوغرافيا ؟ وماهي أنواعها وعناصرها؟

ما هو الممثل ودوره في المسرحية؟

\_علاقة الممثل مع السينوغرافيا

وللإجابة عن هذه التساؤلات حددت خطة بحث بما يلي :

قسمت بحثي إلى مقدمة وفصلين الأول تناولت فيه مفهوم الممثل والتمثيل وهو مقسم إلى ثلاثة مباحث

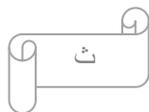
جاء المبحث الأول بعنوان مفهوم الممثل، أما المبحث الثاني : " تعريف السينوغرافيا " أما المبحث الثالث: " علاقة السينوغرافيا بالممثل ، وبالنسبة للفصل الثاني : الجانب التطبيقي، فيدرس " العناصر السينوغرافية المسرحية " لمسرحية رمادة19 " لنصل إلى النتيجة المرجوة.



وللسير في خطتي أتبع المنهج النقدي، التحليلي، وذلك لدراسة عناصر السينوغرافيا.  
ومن بين الصعوبات التي واجهتني طيلة فترة البحث في مسرح رمادة 19

وجود مصادر ومراجع كافية تناولت مسرح رمادة 19

وفي الأخير لا يسعني القول إلا أن نحمد الله عز وجل على توفيقه لي وشكر خاص  
لأساتذتي في قسم الفنون على صمودهم الكبير معي ومرافقتها طيلة فترة البحث، وكل من  
ساهم في إتمام هذا العمل.





# الفصل الأول:

علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافيا

## علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافيا

\* المبحث الأول:

ماهية التمثيل والممثل

\* المبحث الثاني:

تعريف السينوغرافيا

\* المبحث الثالث:

علاقة السينوغرافيا بالممثل

## ✓ ماهية التمثيل والممثل

### أ- تعريف التمثيل:

يعتبر التمثيل من السمات المحددة للوجود الإنساني ولذا فإن فن التمثيل ما هو إلا تقليد للصور والأحداث والحالات المختارة من الحياة نفسها، وتتشكل إلى مفاهيم فرعية تتمثل في عناصر منها المعيشة، والتجسيد، والاندماج والتغريب والتشخيص، توضع مجسدة على المسرح من قبل الممثلين وما يحيط بهم من مناظر وملابس وأدوات وأمور أخرى ينظمها المخرج. ولكن التقليد التام لا يكون فنياً إن لم تأت معه إضافة الفنان، "والتمثيل هو عملية سيكولوجية وجمالية التي يمر بها الشخص ليؤدي دور لشخص آخر"<sup>1</sup>، إذ ذكر أرسطو في كتابه فن الشعر بان الفن تقليد للطبيعة، إن كلمة (فن) لغة تعني (تزيين الشيء)، وكلمة (مثل) لغة تعني (صار مثله)، وهذا ما حدده أرسطو عندما أعلن أن غريزة المحاكاة متجردة في المعرفة الإنسانية.

### - التمثيل لغة:

مثل الشيء : تعني صورة حتى كأنه ينظر إليه، وعندما يقال مثلت كذا تمثيلاً أي صورت له مثلاً بكتابة و غيرها<sup>2</sup>.  
وفي اللغة العربية تمثل بالشيء أي تشبه به.

<sup>1</sup> جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، ترجمة د. نهاد صليحة، الطبعة الأولى، هلا للنشر والتوزيع، مصر، ص34.

وعرف فن التمثيل بعدة مفاهيم ومصطلحات نتيجة تنقله بين كبار المسرح فقد لخصها البعض بـ:

يعرف "كمال الدين عيد" في معجم "أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي فن التمثيل بأنه " فرع من فروع الفن المسرحي ،وقد يعمل على توصيل أحداث ووقائع درامية بالتبادل التأثير امام الجمهور الحاضر في وسط المسرح ،وذلك بواسطة الشخصيات والأدوار المسرحية الذي يلقيها الممثل في فترة زمنية معينة (تقدر تلك المدة الزمنية بثلاث ساعات) وفي بيته المسرح<sup>1</sup>، ولا يقتصر الفن على التمثيل فقط فهناك عدة فنون منها المعمار، الموسيقى والارتجال، الأزياء....الخ.

أما في معجم المسرحي لـ"حنان قصاب حسن وماري إلياس" فيعرف " في لغتنا العربية تمثل بشيء اي تشبه به، فالتمثيل هو اخذ صورة دقيقة للواقع بكل تفاصيله"<sup>2</sup>، والممثل هو إنسان يتقمص أدوار شخصيات أخرى قصد تقديم عمل يليق بالمتلقي الحاضر .

وعند "حمادة ابراهيم" في "معجم المصطلحات الدرامية المسرحية" فالتمثيل هو "حرفة وعمل الممثل في تقمص الأدوار شخصيات أخرى بتعبير الفسيولوجية والشعورية"<sup>3</sup>، وقد عرف الممثل في الوطن العربي بطريقة خطابه بصوته وحركاته وعقله وبطريقة تقليده في تقمص الشخصيات لتوصيل الرسالة لجمهوره بكل كفاءة.

#### • التمثيل اصطلاحاً:

<sup>1</sup> \_ جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، المرجع السابق ص34.

<sup>2</sup> \_ ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، 1998، ص 379.

إن التمثيل هو حرفة الممثل ومهمته تجسيد وتفسير الشخصية المسرحية المحاكاة عن طريق التعبير القولي، والجسمي والشعوري، وهو حالة معيشة تمثل ما يدور مسرحي تبعا لمدى تعامل الممثل مع أدواته الداخلية (مشاعره) وأدواته الخارجية (حركته الجسمية وصوته) "وهو حالة التغريب التي يحرص عليها الممثل بينه وبين دوره، إذ أن التمثيل مرتبط بعملية الإيهام والممثل مثل الشخصية التي يؤديها والقارئ أو المتلقي يتعاطف مع الشخصية ويمثل نفسه بالموقف الذي يعنيه بشكل أو بآخر بواسطة مجموعة ترتيبات لكلمات موضوعية لأجل أداء التمثيل المنطوق من طرف جماعة من الممثلين"<sup>1</sup>.

والتمثيل المسرحي أشمل وأوسع وأبعد تصورا، فهو يشتمل على قوانين وقدرات استكشافية من أجل الوصول إلى الهدف المرسوم إليه، وبهذا يجب أن يتوفر فيه وسائل وتقنيات لتوصيل الفكرة المسرحية للمتلقي، والوسيلة العظمى في ذلك هي الممثل،" الذي يعتبر من أهم مكونات العرض المسرحي الذي لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لمكانته الحيوية ودوره في إيصال العلامات السمعية والبصرية إلى الجمهور، وبالتالي لا يمكن أن يقوم المسرح إلا على أكتافه ووجوده إلزامي الذي يعد الوسيط الفاعل ذا الهوية المزدوجة بين نص المؤلف والجمهور، فهو كشخص من الواقع الحياتي يستحضر بتجسيده شخصيات المؤلف من عالم الغياب والوهم الدراميين إلى عالم الحضور والواقع المسرحي"<sup>2</sup>.

وتمثل حكم التمثيل أن البعض جعله كذب، بإختراع قصص وأشخاص ومواقف ينطقها بكلمات، ربما لم يكون لها وجود قط.

<sup>1</sup>- ينظر، محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية بين النظرية والتطبيق، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1966، ص 83.

و من تلك الأدلة ما يلي:

قوله تعالى: { يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰذِبُونَ } (النحل - 105) <sup>1</sup>. وأولئك هم الكاذبون هذا مبالغة في وصفهم بالكذب ; أي كل كذب قليل بالنسبة إلى كذبهم .

ومن المفسرين جعله من باب الإستعارة التمثيلية او التصوير الفني كما سماه سيد قطب\* رحمه الله

ومن تلك الآية قوله تعالى: { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }<sup>2</sup> إن الله عرض طاعته وفرائضه على السموات والأرض والجبال على أنها إن أحسنت أثبتت وجوزيت، وإن ضيعت عوقبت، فأبت حملها شفقةً منها أن لا تقوم بالواجب عليها.

### ❖ الممثل عبر العصور

• **الممثل :** تشتق مفردة ممثل من الكلمة اللاتينية ACTOR وتعني بذلك الذي يتصرف أو يفعل أي فاعل وهي مأخوذة من فعل AGERE الذي يعني فعل<sup>3</sup>.  
بمعنى هو الفرد الذي يجسد شخصية مزيفة غير الحقيقية أمام المتلقي.

<sup>1</sup> \_ سورة النحل، الآية 105.

سيد قطب: بن إبراهيم ، أديب و مفكر إسلامي مصري، عمل في جريدة الأهرام، و عمل مراقبا فنيا في وزارة المعارف.

<sup>2</sup> \_ سورة الأحزاب، الآية 82.

<sup>3</sup> ينظر. ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، م س، ص 478.

وهو الشخص الذي يعيش حالة شخصية من خلال نص درامي أو تراجمي أو كوميدي بكل أحاسيسه ومكنوناته، معبراً عنها متقماً جميع تفاصيلها ليصل إلى ذائقة المتلقي، وحتى يكون أداء الممثل إحترافي فلا بد أن يمتلك مهارة التعرف والتبني، إذ أنه يكتف ويصف الشخصية مع متطلبات المؤلف والمخرج والممثلين الآخرين، وهذه المتطلبات تتضمن الحاجة إلى السحر وهي مهارة تحوله من ممثل إلى ممثل مسرحي، فالممثل لديه دور وأهمية في العمل المسرحي، ولا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً، إذ له "قدرة على التأثير في الجمهور من الجانب الديني و الأخلاقي"<sup>1</sup>، وهو الأداة الرئيسية لتوصيل ما يدور في ذهن الكاتب المسرحي من رؤى ومعان وأفكار وانفعالات إلى المتلقي، وكذلك لتوصيل رؤية المخرج الإبداعية والنص المسرحي الذي يعد " الأداة الأدمية التي تحسم معانيه وتكشف أغراضه جلة وتفصيلاً، وهو كائن إجتماعي، وهو الأداة الحية والمتحركة لمجموعة من الأدوات العلامات المسرحية الأخرى"<sup>2</sup>، وهو الذي يتمتع بالجاذبية الطبيعية حتى يصدق الناس، كما يجب أن يستطيع تقمص الشخصيات على اختلافها وتتجلى مسؤوليته في أنه الواجهة التي يرى فيها المتلقي إبداع المؤلف وإبداع المخرج، وإذا وجد أي خلل فإن العواقب ستتطرق على باب فريق العرض المسرحي.

ورغم أهمية الممثل في العرض المسرحي إلا أنه لا يخلو من نقائص من أجل توصيل الفكرة، ويكون هذا عن طريق الفعل لأنه "حركة إرادية لسلوك متولدة قائمة على الفعل، أي أن صيرورة للانفعالات والمعانات البشرية بطريقة فنية تتم بواسطتها ربط إنساني موجهة نحو هدف معين، وفي الفعل تظهر الوحدة الفيزيولوجية والسيكولوجية، لأننا في المسرح يجب تجسيد الحياة الإنسانية بحيوية ووضوح، ويمكننا أن نرى الممثل يقوم بتأدية

<sup>1</sup> جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، م س ، ص 15.

<sup>2</sup> زكي طليمات، أساليب أداء الممثل المسرحي، فن الممثل العربي، المرجع السابق، ص 9.

هذا الفعل أمامنا وعلى الفور أداء حيا"<sup>1</sup>، ولكي يكون الممثل ممثلا مسرحيا لابد عليه أن يتعلم كيفية التعامل مع الشكل والمضمون ،فالشكل يكون بالسيطرة الماهرة للاقتراب من الجسد والصوت، أما من ناحية المضمون فالبعض يقول ويؤكد أنه لا يمكن تعلمه وإنما تمتلكه أو لا، لأن المضمون بالنسبة للممثل هو كل وظائف الشخصية وهناك أساليب لتناولها، من جهة الصوت والجسم والكلام، وخلق الشخصية من الحياة ونقلها على المسرح، وفي عصور سابقة كانت هذه الإعادة مجرد تصوير الممثل للتشخيص الجسماني الخارجي للشخصية بتفاصيله، فكان على الممثل أن يقف أمام مرآة ويراقب تقليده لإشارات وحركات الشخصية، فكان يقضي ساعات طويلة في هذه الدراسة التحليلية والانتقادية، ويدبر رأسه ويرفع كتفه وحواجه أو يلف أنفه، كل هذا يعتبر التمثل في علم النفس والي يدل على عملية بسلوكية غير واعية يميل الإنسان من خلالها إلى التشبه بإنسان الآخر"<sup>2</sup>، بمعنى أن الممثل هو الذي يستقطب عواطف وانفعالات وأفكار المتلقي، وهو المسؤول عن التأثير فيه بشكل يتفق مع أفكار المخرج والمؤلف، وإذا نجح فهو صاحب الفضل في ذلك، إنه الشخص الذي يستطيع بمواهبه الخاصة أن يضيف إلى قيمة النص ويقدم التوجيهات لتفسيره، إن عمل الممثل هو أن يوهمك بأن ما يجري أمامك حقيقي وعمل المتلقي هو أن يوهمك نفسه بأن ما يجري أمامه حقيقي، وكلا العاملين لذيد ممتع، ويصبح أمتع و أذ كلما كان الإنقسام محبتنا<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ماري إلياس، الدكتورة حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، م س، ص.478.

<sup>2</sup> ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، م س، ص.148 .

<sup>3</sup> ينظر، جمعة أحمد قاجة، المدارس المسرحية وطرق إخراجها، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الطبعة الأولى، قطر، 2009 ، ص.19.

## ✓ تعريف السينوغرافيا

## أ\_ السيوغرافيا :

ظهرت كلمة سينوغرافيا تعود أصول كلمة ( سينوغرافيا sienographie ) إلى كلمة scenografie في اللغة اللاتينية التي هي مشتقة من كلمة skenographie في اللغة اليونانية، هي كلمة مركبة من مقطعين هي skènè وهي تعني عن اليونانية الخلفية الخشبية للمسرح ثم تحول مفهومها في القرن 17 م عند الفرنسيين إلى تصميم فضاء اللعب أين أصبح البطل هو الشخصية<sup>1</sup>

Lepraphein وهي تعني رسم أو كتابة باللغة الفرنسية، فيصبح معنى كلمة المركبة "فن رسم المشهد"<sup>2</sup> بالنسبة إلى اليونانيين فن تزيين المسرح والديكور بالرسم ففي عصر النهضة كانت للسينوغرافية تقنية تتمثل في رسم المنظور وفي تلوين شارة المسرح الخلفية<sup>3</sup>

## • تعريفها لغة :

جاء مصطلح السينوغرافيا: بالإنجليزية cenographyistage craft

وبالألمانية buhnedild;

<sup>1</sup> \_ راني بن عليّة ، جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر، مسرحية نون، للمخرج عزاء شعبان - أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة .ص15.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع السابق ص15 . م ن.

<sup>3</sup> معجم المسرح ، باتريس بافي، تر، ميشال، المنظمة العربية للترجمة ، بيت النهضة، كمراء، بيروت، لبنان ، ط1، 2015، ص41.

بالإسبانية : escenografia وهي الخط البياني للمنظر المسرحي

• مفهوم السينوغرافيا إصطلاحا:

" وقد يختلط مفهوم السينوغرافيا بالإخراج المسرحي، كما يختلط بمفهوم الديكور وبالمفاهيم الأخرى كالإضاءة والموسيقا والصوت والمكياج... ولكن يمكن إزالة اللباس إذا قلنا بأن السينوغرافيا فن شامل يسع كل المكونات الأخرى، أي السينوغرافيا علم وفن يحوي جميع المكونات الجزئية الأخرى التي تعرض على خشبة المسرح من ديكور وإكسسوارات وإضاءة وتشكيل وموسيقا وصوت أي أن السينوغرافيا كل والباقي أجزاء<sup>1</sup> من خلال التعريف السابق يتضح لنا بأن السينوغرافيا فن شامل عند ذاته ويشمل جميع مكونات وعناصر العرض المسرحي الأخرى من ديكور ومكياج وإضاءة، هدفها العمل على خلق فضاء متناغم على خشبة المسرح.

فالسينوغرافيا هي علم يبحث في كل ما يوجد على خشبة المسرح، من أضاءة وديكور وأزياء وحتى جسد الممثل فهذه العناصر كلها مكونات أساسية، تتحف السينوغرافيا بتلك الرؤية المتكاملة التي تعطيها وظيفتها

كما عرفها الدكتور كمال عيد بأنها: "فلسفة علم النظرية" الذي يبحث في ماهية ما على خشبة المسرح، وما يرافق فن التمثيل المسرحي من متطلبات ومساعدات تعمل في النهاية على إبراز العرض المسرحي جميلا كاملا ومبهرًا أمام الجماهير"<sup>2</sup> فهي أيضا "أنسنة

<sup>1</sup> جميل حمداوي، مدونة مجلة الفنون المسرحي (https://teatersrs.blogspot.com)

<sup>2</sup> \_ كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، د، ط.الدار الثقافية للنشر، القاهرة

كلامية متباينة متوحدة أثناء العرض المسرحي والمرتبط بعضها بما هو مرئي ويرتبط بعضها الآخر بما هو سمعي"<sup>1</sup>

فالسينوغرافيا لا تتحقق إلا للإتحاد كل ما هو بصري ومرئي وسمعي فهي تكون لنا صورة مسرحية، فهي علم وفن يهتم بتأنيث خشبة المسرح.

كما يعرفها أيضا(باميلا هاورد) بأنها."خلق فضاء فوق خشبة المسرح، ونصف اتجاهها كليا الصناعة المسرح من منظور بصدي."<sup>2</sup>

ويعرفها أيضا على أنها "تركيب وتلوين فضاء المسرح ، فالسينوغرافيا هدفها العمل على تجسيد لوحات متناغمة، لتلوين الفضاء المسرحي وذلك من أجل تحقيق اللغة البصرية لسياق العرفي بأكمله وذلك من أجل الديكور والملابس والتقنيات الأخرى.

ويعرفها(مارسيل فريدفون) بأنها"فن تنسيق الفضاء والتحكيم في شكله بفرض تحقيق أهداف العرض المسرحي أو الغنائي أو الرقص الذي يشكل إطار الذي تجري في الأحداث"<sup>3</sup> وهي بذلك عملية مركبة تتداخل فيها جميع عناصر العرض وتجسدها على خشبة المسرح بشكل يوصل المعنى جيدا إلى الملقى لصورة رمزية.

<sup>1</sup> زيد سالم سليمان،السينوغراب المسرحية من التعليم الفكرية الإيطالية أنموذجا، المجلة الأردنية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، المجلد10، العدد2، 2017، ص101

<sup>2</sup> -أ-م. د. جدل جواد كاظم العميد جاليات السينوغرافيا في الفضاءات المفتوحة، (شو اختى الجنوح أنموذجا)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية حلقة بابل كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية العدد 01، ص25.

من خلال التعريفات السابقة للسينوغرافيا نستنتج بأن هذه الأخيرة هي كل ما يوجد على خشبة المسرح، وما يوافق فن التمثيل من متطلبات نمل على ابدان العرض جميلا وكاملا أمام الجمهور، أي ان السينوغرافيا نتجاوز عناصر المهار والديكور، وإضاءة التضم عنصرى الهدف والحركة بوصفها عناصر فحالة في تشكيل الرؤية الكلية من أجل صناعة صورة بصرية تسعى لتحقيق الفرجة.

أما السنوغرافيا بمفهومها الحديث يمكن تعريفها بأنها إكتشاف وليس إختراعا، وذلك لإمتداد رحلة تصميم المناظر وإعداد الخلفيات، فالسينوغرافيا تعني كل المفردات التي نراها أو نسمعها على خشبة المسرح سواءا كانت ثابتة أو متحركة، وتحقق من خلالها بيئة توهم المتلقي بأنه يشاهد غابة أو صحراء أو كهفا أو منظرا قد ينقل من يشاهد إلى القطب الشمالي، أما العناصر التي تساعد المصمم على تحقيق ذلك في الديكور والإكسسوارات والملابس والمكياج والإضاءة والصوت وأخيرا الممثل الذي يكون أحد عناصر الصورة المسرحية<sup>1</sup> وعليه فالسينوغرافيا سمعية بصرية وحركية، أي تربط بفن الرسم والتشكيل العمارة والنحت والغرافيك والإضاءة والموسيقى والشاشة السمعية البصرية والإكسسوارات وجسد الممثل أثناء لحظات الاستعراض والرقص. نستخلص بأن السينوغرافيا هي مزج بين الصورة السمعية والصورة البصرية والصور الشعورية التي تثير المتفرجين مدغدغ عواطفهم وتحرك فيهم وجدانهم وعواطفهم الحساسة تطهيرا وتعذيبا، وهي المحتوى التشكيلي الفني للعرض الكل الذي يستمد قيمته الفنية من براعة تقنيات صورته التي ظهر عليها الجمهور.

## ب\_ انواع السينوغرافيا:

<sup>1</sup> د. بلقيس علي الدوسكي، دور السينوغرافيا، مسرح الطفل، الممثل والمتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد (كلية الفنون الدميطة) العدد 73، 2012، ص569.

## • أنواع السينوغرافيا حسب الاتجاهات الفنية:

يمكن الحديث عن السينوغرافيا من حيث، لمستوى الفني، فهناك السينوغرافيا الكلاسيكية والسينوغرافيا الطليعية أو التجريبية.

"فالسينوغرافيا الكلاسيكية هي التي تعتمد على ماهو باروكي تزييني مظهري، وتنسيهم فخامة الديكور كثرة القطع التي تملأ الخشبة، ووجود مجموعة من الإكسسوارات التي يعني بها الممثلون في أثناء ادا أدوارهم، التمثيلية، كما أنها تحامي الواقع حرفية مباشرة أو غير مباشرة"<sup>1</sup> ويعني هذا أن السينوغرافيا الكلاسيكية قائمة على الزخرفة المسرحية الفخمة والثابة التي تحدد مكان الحدث وتشريف الوتث ذاته إلى فضاءت النص كامكنة تجري فيها الأحداث.

إذا كان الديكور التاريخي حاضرا في هذه السينوغرافيا إلى جانب أجواء الطبيعية من خلال إحترام الدقة التاريخية في سرب الأحداث وتوظيف من ظد الماضي"<sup>2</sup> وهي كذلك تنفيذ الإرشادات المسرحية التي يكتبها المؤلف للممثل والمخرج والمتلقي والسينوغرافي على حد سواع وهذه الإشارات تحدد الفضاء الزماني والمكاني للمسرحية، وطريقة تشخيص الأدوار وكل المؤثرات الصوتية التي ينبغي استخدامها في العرض

<sup>1</sup> جميل مهداوي، الفضاء الركحي والسينوغرافي في المسرح المغاربي، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تيطوان، المملكة المغربية، 2020، ص114.

<sup>2</sup> المنهج السينوغرافي، إدوارد غوردن، كريج وأثره على المسرح الجزائري، زقاي صارة، أطروحة الدكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، بلعباس، ص32.

والسينوغرافيا الكلاسيكية... تحترم القواعد الارسطية كإعتماد الوحدات الثلاث، والفصل بين الأجناس، وإحترام الحقيقة العقلية اليقينية مع راسين وموليير وكورناي في فرنسا، ومع جون وريدن في إنجلترا ولسينك في ألمانيا<sup>1</sup>

إن السينوغرافيا الكلاسيكية قريبة من الواقع، وبعيدة كل البعد من الرموز مع الأخذ بعين الاعتبار بمبادئ أرسطو في تجسيد العرض المسرحي.

والنوع الثاني من السينوغرافيا السينوغرافيا التجريبية " فهي سينوغرافيا شاملة وموحية ومعبرة و انزياحية ،تجمع بين تقنيات المسرح الفقير لدى غروتوفسكي، بإستعمال الايقونات البصرية السيميائية الموحية الدالة، والإستعانة بالموروث الشعبي، واستعمال الرقص والغناء وجسد الممثل كوريغرافيا؛ والإستفادة من التشكيل وكل الفنون البصرية المتعلقة بالرسم، والنحت والعمارة، والحفر والجرافيك ."<sup>2</sup>

وأن السينوغرافيا أصبحت عنصرا رئيسيا بكافة عواملها الداخلة في إنتاجها ونقصد بها الديكور والإضاءة والأزياء واللون والممثل في إنتاج الحياة المتغيرة دائما في كل مسرحية تقدم او في المسرحية نفسها

ظهرت هذه السينوغرافيا مع المسرح البريختي ومسرح أوتشرك الروسي والمسرح الباتافيزيقي مه ألفرد جاري صاحب أولى مسرحيات عبثية وهي " أبو ملكا"، وأبو عبدا"، و"أبو فوق التل"، "أبو زوجا مخدوعا" والمسرح العابث الذي يمثله كا من صمويل بكيت،

<sup>1</sup> الشامل للثقافة وفنون العرض والأداء والترفيه، شوهد يوم 16ماي 2022، الساعة 14:21، بتاريخ 2011، عل الموقع الإلكتروني:

ويونيسكو، فرناندو ادابال، وأداموف، وتستعمل هذه السينوغرافيا الحركة الجسدية والرقص والتمثيل و التصوف الروحاني والصراع الديني بين الخير والشر، أكثر مما هو مسرح حوارى لفظي كالمسرح الغربي.<sup>1</sup>

إذن السينوغرافيا التجريبية تجمع بين التقنيات السمعية والبصرية، فهي شاملة وموجبة لجميع عناصر العرض .

وهناك أنواع متعددة من السينوغرافيا على المستوى التوظيف، "فهناك سينوغرافيا وظيفية وغير وظيفية، وسينوغرافيا جامدة ثابتة، وسينوغرافيا متحركة وديناميكية تنقسم بالحيوية، وحرارة الصراع الدرامي، والحياة المنعدمة بالتوتر"<sup>2</sup>.

وهناك أنواع متعددة من السينوغرافيا أخص بالذكر:

السينوغرافيا الأرتجالية.

السينوغرافيا الرومانية.

السينوغرافيا الواقعية.

السينوغرافيا الطبيعية.

السينوغرافيا الرمزية.

السينوغرافيا السريالية.

السينوغرافيا التجريدية.

<sup>1</sup> - الشامل للثقافة وفنون العرض والاداء والترفيه، مرجع سابق .

<sup>22</sup> \_ جميل حمدوي، الفضاء الركحيوالسينوغرافي في المسرح مرجع سابق، ص115،114.

السينوغرافيا الملحمية.

السينوغرافيا الشاعرية

السينوغرافيا الدينية .

السينوغرافيا الأسطورية.

السينوغرافيا الوثائقية.

السينوغرافيا السينمائية.

السينوغرافيا الرقمية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> \_أنواع السينوغرافيا، الإتجاهات الفنية، موسوعة البحوث الشاملة، 2011،2012، الموقع الإلكتروني:

## ✓ علاقة السينوغرافيا بالمرح :

تسهم العناصر السينوغرافية مساهمة فعالة، في تشكيل الفضاء وتأمين شغل الممثل وتحقق له اداء تعبيرياً متكاملأً، وذلك لما تقدمه وتضفي على أدائه الدلالات والرموز التي عبر عنها النص، ومن ثم تجسيد الشخصية الدرامية على المسرح فالتعامل مع الخطاب البصري بات أكثر أهمية في وقتنا الراهن، فالعروض المسرحية والتجارب الحديثة في أوروبا، وما يتمخض عن المسرح التجريبي، جميعها تؤكد على أهمية الصورة وخطابها البصري، من خلال الممثل والسينوغرافيا.

يرى الباحث أن هناك عناصر سينوغرافية مرتبطة، وعناصر غير مرتبطة. ونعني بالارتباط هو ربط العنصر بالممثل، فالأزياء والماكياج من العناصر المرتبطة بينما العناصر غير المرتبطة هي الديكور والإضاءة والأكسسوارات والمؤثرات الصوتية والموسيقى، لكن جميع العناصر السينوغرافية يكون عملها موحداً، لذا فقد " اكتسب مصطلح سينوغرافيا معنىً معاصراً منذ منتصف القرن العشرين ليحدد المفاهيم الجديدة لتنظيم الفضاء المسرحي التي أبدعها مجددو القرن العشرين من أمثال ( أدولف آبيا 1862 - 1928 ) و ( ادوارد كوردين كريغ 1872 - 1966 ) حيث اهتموا بإعادة الفضاء المسرحي وإعطائه مسحة تشكيلية<sup>1</sup>. والمقصود هنا الديكور والإضاءة بشكل أساسي.

فالعرض تشترك في تكوينه عناصر أو عدة فنون أخرى إذا جاز التعبير، وهذا التركيب منسجم بشكل هارموني، حتى يغدو وحدة موحدة تصب في النهاية في بوتقة العرض المسرحي.

<sup>1</sup> جميل حمدوي، الفضاء الركيووالسينوغرافي في المسرح مرجع سابق، ص 115، 114

وقد عدَّ أرسطو : لخطاب البصري عنصراً درامياً ولم يتطرق إليه بالتفصيل حيث يعدّ " المرئيات المسرحية هي أقل الأجزاء الكيفية أهمية في العملية الدرامية، بينما تصبح تلك المرئيات من أهم عناصر العرض المسرحي. ويقصد بالمرئيات المسرحية هي السينوغرافيا، حيث يدل من ذلك قوله إن كل عنصر مرئي على خشبة المسرح يشاهده الجمهور، بما في ذلك المنظر والأكسسوارات، والملابس، والإضاءة، والمكياج، مع حركات الممثلين وإيماءاتهم، ولقد ترك شأن ذلك إلى أشخاص آخرين غير المؤلف المسرحي، ويقصد به المخرج، الذي يجمع العناصر في معنى وهدف واحد. " من الواضح أن تفاصيل التجسيد المسرحي لاتعني أرسطو، وقد تم ضمها تحت لواء العنوان العام (opsis المنظر). ومن المعتاد ترجمة كلمة opsis إلى "المنظر" لكنها فعلياً تغطي البعد المرئي كله، الذي أقول إنه كان في غاية الأهمية في التراجيديا

تأسيساً على ذلك أن المرئيات المسرحية، هي الصورة المسرحية بكل تجلياتها، "وكانها تقول لنا: انظروا إن ما أعرضه عليكم صحيح لأنه تقني. ونصدق ذلك لأننا ننخدع، لأنها تفرعنا، تثيرنا، تدهشنا بمؤثراتها البصرية. وتفنننا بأن نظاماً له كل هذه المآثر التقنية لا يمكن أن يكذب .

إن انفتاح الصورة على المسرح بكل وسائلها واستخداماتها التكنولوجية من بداية عصر الفن حتى اللحظة الراهنة لم تبحث لها عن استقرار، وإنما ظلت ترافق تطور الحياة وتحقق مستوياتها بأدق التفاصيل لتقدمها لعين المتفرج. فالصورة في حقيقة الأمر هي تجميع كل ما على الخشبة من تشتييت وتضعه في إطار تكويني وتشكيلي كي تحقق غرضها هو إبراز معانيها المتدفقة من خلال الحدث. " فنحن نصل بطبيعة الحال إلى استيعاب حل تقني معين بوصفه تمثيلاً لتجربة طبيعية، لأننا كونا نسقاً مسنناً من التوقعات، يسمح لنا باختراق

العلامات الخاصة بالفنان.<sup>1</sup> والتي ساعدت على إبرازها العناصر السينوغرافية. وهذه العناصر هي اللغة المرئية، ففي دخول الممثل وحضوره تتحرك العناصر في إنتاج لغة مكثفة ومشفرة يقرأها المتفرج بصرياً. فثمة علاقة تشكيلية تسهم في ردد العرض بالدلالات الجمالية والتعبيرية، فعناصر السينوغرافيا بتكويناتها المتحركة للشكل تصبح متجانسة فيما بينها لملء الفضاء والمساحة المسرحية بصورة فعالة، وذلك من خلال إبراز الأفكار وصياغتها بشكل مادي قابل على التماثل في حدود معينة، " إن كل عمل فني يعي ذاته بحواشي وعلامات على أرضية التقاليد الثقافية. والعرض المسرحي يكف، تدريجياً، عن كونه عالماً مكتفياً بذاته، وعن كونه شيء جامع شامل يطرح نفسه كهدف بذاته ولذاته في حلقة مغلقة، وإنما كجزء من العرض الكبير الذي يقوم على ملايين الخشبات والمساحات. العرض المسرحي يُبنى كنظام اقتباسات ورسائل ومفاهيم إلى المتفرج "المتنور"، وموجهة خصيصاً إلى ذلك العارف القادر على فك الشيفرات الواضحة والغامضة، والإقتباسات والأوهام.<sup>2</sup> فتشبيء الأفكار إلى صور متدفقة، لم يعد بالأمر الهين وإنما تكمن خلف ذلك مجموعة من المصممين والمنفذين والفنيين، وإلى غير ذلك من الحرفيين، الذين أحالوا كل ما نراه من كتل واللوان وأضواء إلى دلالات ومعانٍ، فحركة العناصر السينوغرافية مع وجود الممثل الذي يُعدُّ العنصر الأساسي في العرض المسرحي، يتجانس الجميع وتتآلف لتنهض بمعاني العرض المسرحي، وماهية الأفكار التي يطرحها النص، وصولاً إلى العرض، " الذي يُشاهد أو يُرى، مركب من عدة عناصر أو عدة فنون، لكن هذا التركيب متناغم، بل إن توازنه ينهض على الانحلال، أي انحلال كل عنصر (فن) وذوبانه، ليشكل في النهاية مع بقية العناصر

<sup>1</sup> إيكو، أمبرتو: سيميانيات الأنساق البصرية، تر/محمد التهامي العمري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2008، ص45.

<sup>2</sup> مجموعة مؤلفين: السرد والمسرح، تر/أشرف الصباغ، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص26.

(الفنون) كلاً واحداً. فالعرض هو إعادة صياغات النص الأدبي، ليحيلها إلى صورة في الفضاء. إن الصورة لا يمكن الولوج إليها دون إدراكها حسيًا بمجمل عناصرها التي تؤدي بالضرورة إلى شكل معرفي، حتى تغدو الرؤية البصرية هدفها ترجمة أفكار النص إلى حدث وصورة. فمن خلال الخبرات المعرفية والبصرية عند الفنان التي تراكمت لديه بفضل التجارب والاشتغالات الكثيرة أصبح لديه الخزين المعرفي الذي مكنه من التعامل بكل ما موجود بالفضاء بقدرة فائقة، " وقد عملت النظرة الحدائية على إدماج جسد الممثل داخل الرؤية البصرية المادية للعرض المسرحي (السينوجرافيا) بحيث يصبح عنصراً تشكلياً مثله مثل العناصر المادية التي تكون المنظر المسرحي العام. تسهم السينوغرافيا في خلق العرض دون أن يكون لها استقلال، فهي في ذوبان من أجل إبراز دور الممثل. وهي مرئية لأنها تصوغ المكان وتملأه، وفي نفس الوقت لا تحقق لنفسها الدور، وإنما في الغالب تكون منسية. لأنها مكانياً محجوبة، بالرغم من أن العناصر السينوغرافية تسهم في صنع لغة مع الممثل في العرض المسرحي<sup>1</sup>.

فهناك لغة نص، ولغة عرض، ينتمي المؤلف إلى النص، إلى الأدب. بينما ينتمي المخرج إلى العرض، إلى الفن. بدأ فن تصميم خشبة المسرح بهدف خلق فضاء مناسب للنص وهو يتحول إلى عرض. " ومن خلال السينوغرافيا تظهر قوة الزمان وقوة المكان للنص المسرحي، إنها تتجلى عيانية حسية مادية، بعد أن أفلتت من الكلمات المجردة (النص). ويتحدث نفر من السينوغرافيين للنص، من حيث كونها - السينوغرافيا - تجسيداً وتجسيماً لكلمات وترجمة بصرية قوامها الحركة والجسد.

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين: السرد والمسرح، مرجع سابق، ص 29.

فخشة المسرح هي الفضاء الذي يمتلك عدة فنون كالإضاءة والأزياء والموسيقى والمنظر والماكياج والأكسسوارات، جميع هذه العناصر تمثل الأجزاء، التي تنتظم لتكون الكل، وهو العرض المسرحي.

والمخرج هو الذي يستنتق جميع العناصر من خلال إشاراتها وعلاماتها ليحقق المعنى من ذلك وصولاً بهذا المعنى إلى المتفرج. " الفن المسرحي، فن دلالي، ينهض على نظام تعددي، كأنه يخاطب المتلقي بأصوات متعددة، وهذه الأصوات المتعددة ليست متقابلة أو متنافرة وإلا تحولت إلى ضجيج، وإنما متناغمة. كي تتشكل منها اللغة البصرية وهي الصورة المسرحية. وأهم سمات المسرح هو دلالاته البصرية المكثفة. فالصورة المسرحية هي التي تفسر نفسها، وما تجعل التأويل لذاتها. " هي الملكة، هذا هو الاعتقاد السائد. الصورة تساوي ألف كلمة"<sup>1</sup>. في كل الوسائط المرئية، ومنها المسرح الذي يثري اللغة بدلالاته البصرية. "والمسرح بحكم طبيعته السمعية والبصرية يمثل عملية جدلية تجمع بين نظام العلامات الأيقونية ونظام العلامات الرمزية ويسعى من خلالهما في آن إلى تصوير وتمثيل مدلوله المبتكر أي الحدث المسرحي المقصود. إذا كان بوسع الصورة أن تكتفي بذاتها وأن تصل إلى التكامل، من خلال تطورها في الحياة، وإذن، فالمسألة هي في الحركة الدؤوب والبحث عما تقوم عليه قضية تكامل الصورة، وعما يقوم عليه التكوين الجمالي. فالقضية ليست تقنية بحثه استحضار العناصر السينوغرافية والعمل عليها، وإنما هي أولاً وأخيراً قضية جمالية مع التقنية تصل إلى حالة نسبية من التكامل. يتحقق من خلال العرض الفعل الجمالي الانعكاسي ويبقى المتلقي مستغرقاً في حالة أشبه بالذهول والتأمل، في مواجهة العرض وما ينتج عنه من تأثير، " معنى هذا أن للسلوك الجمالي قدرة انتزاعية هائلة، لأن من شأنه أن يستبعد من مجال إدراكنا كل ما عدا

<sup>1</sup> مجموعة مؤلفين: السرد والمسرح، ص8.

الأثر الفني أو الموضوع الجمالي، فلا نلثب أن نجد أنفسنا وجهاً لوجه أمام الموضوع المشاهد، وكأننا قد استحلنا إلى عالم جمالي قائم بذاته. بمعنى أن العرض المسرحي ظاهرة لا تمت للواقع بأي صلة ويبقى تأثيرها الجمالي يأخذ بالمتفرجين. فنحن حينما نشاهد عرضاً مسرحياً آلياً على أنفسنا أن نخدع حيناً من الزمن، وعلى هذا يكون اهتمامنا بالصورة وما تحققه من تأثير، بغض النظر عن مضمون العمل.

الوظيفة الحالية لفنان السينوغرافيا في المسرح لم تعد مجرد وصف لشخص يشتغل كعامل مكلف بالديكورات، لكنها صارت تدل على مجموعة من المعارف والمهارات الفنية يمتلكها فنان مثقف يساهم بشكل فعال في بناء العرض المسرحي، وتبرز هذه الوظيفة من خلال التعريف الذي قدمه الدكتور جميل حمداوي للسينوغرافيا حين يقول : " إذا كان الديكور مفهوماً جزئياً فإن السينوغرافيا مفهوم عام يجمع بين الديكور وكل المكونات البصرية والسينمائية التي تعرض على خشبة العرض، ويعكس لنا المكون السينوغرافي نوع الرؤية الإخراجية وطبيعته، كما يبين لنا الفضاء المؤثث ومكوناته التشبيئية ودواله اللغوية المحملة برؤيته في علاقتها التفاعلية والتواصلية مع الجمهور " <sup>1</sup> .

هذا التعريف أيضاً يزيل اللبس وسوء الفهم الحاصل لدى الكثيرين، حيث يعتقد البعض أن الفنان السينوغرافي هو مصمم الديكور فقط، وهذا مفهوم قاصر لا يعبر حقيقة عن وظيفة السينوغرافي التي تتجاوز هذا المفهوم الضيق إلى ما هو أوسع وأشمل .

<sup>1</sup> اد. كمال ، يونس ، السينو غرافيا . فن تشكيل الصورة المسرحية ، موقع رابطة أدباء الشام منشور بتاريخ 2007-11-24 ، تاريخ التصفح 15-03-2015 على الرابط 15055 = http :

//[www.odabasham.net/show.php?sid=2](http://www.odabasham.net/show.php?sid=2) l'histoire des

لقد ظهرت كلمة " السينوغرافي " أول مرة في عصر النهضة من طرف الفنانين المعماريين و الباحثين الإيطاليين، كان لهذه الكلمة معنى " فن وضع الديكورات المسرحية بطريقة المنظور " <sup>1</sup> أما الفرنسيون فقد تعرفوا على كلمة " سينوغرافي " سنة 1545 عند صدور كتاب سيباستيانو سيريليو ( ) ( second liver de perspective ) في باريس ، لكن هؤلاء الباحثين الفرنسيين فهموا أيضا أن معنى الكلمة هو " الشخص الذي يصمم الديكور بطريقة المنظور " ، ولم تستعمل المصطلحات المشتقة من كلمة " سينوغرافي " إلا في القرن العشرين حيث أصبحت متداولة في المسرح .

طرح أحدهم سؤالا : من هو السينوغراف ؟، " في أيامنا هذه ، السينوغراف هو شخص يفكر ويصمم فنيا الفضاء الركحي ثلاثي الأبعاد أو يساهم في تطوير أداء الممثلين باستعمال الأحجام، تخطيط المشاهد، المساحات، الإشارات التصويرية، قطع الديكور، مع الأخذ بعين الاعتبار اللغة البصرية، الأشكال، الألوان، الضوء، ومراعاة العقبات التقنية والمادية، السينوغراف هو أيضا فنان يتلاعب بهندسة القاعة ويكيف الأجواء المسرحية في إطار علاقتها بالجمهور <sup>2</sup> 1.

## المسرح الجزائري :

<sup>1</sup> 2 , p584 , France 1965 , pleio de Paris , spectacles , paris : يزيد سالم سليمان

، السينوغرافيا بين النظرية والتطبيق ، مجلة كلية الآداب العدد 95

<sup>2</sup> 1 Daniel , Durchon , le metteur en scène et le scénographe dans l'art de la représentation , paris : les mercredis de la comédie , France 9 janvier 2002

تأخر العرب عن اكتشاف المسرح وممارسته، ويعود هذا التأخر إلى عدة أسباب أو عوامل منها الديني والاجتماعي والفني، ذلك أن المسرح القديم نشأ عند الإغريق ومن بعدهم الرومان نشأة مرتبطة بتمجيد الهتهم الوثنية المتعددة، مع عدم تطور الآلهة الوثنية عند العرب، وكذلك من الجانب الاجتماعي حيث كانت المرأة مقصورة من تجمعات ونوادي العرب، فكان العامل الثالث الفني وهو الاهتمام الشديد بالشعر المقفى والموزون نظماً وسماعاً، بالإضافة إلى قلة الاحتكاك والتبادل بين العرب والحضارات الغربية في العصور القديمة، إلى غاية القرن التاسع عشر، حيث " أجمع النقاد على أن الأديب اللبناني مارون النقاش هو أول من أعد مسرحية عربية ( 1817 - 1855 )، فهو أول من استطاع أن يستعير بذورها من الأدب الأوروبي بترجمة مسرحية البخيل لـ : موليير وإعداد فرقة لتمثيلها وكان ذلك عام 1827 " <sup>1</sup> ، ومن هنا انتقل اكتشاف المسرح إلى سائر الأقطار العربية تباعاً.

في الجزائر وقبل دخول الاستعمار الفرنسي كانت هناك أشكال من الفرجة الفنية، منها القوال والمداح وخيال الظل وفرجة الحلقة، وفي سنة 1853 تم افتتاح دار الأوبرا بالجزائر العاصمة حيث تم " عرض دراما بعنوان ( الجزائر بين سنة 1830 و 1853 ) بتاريخ 29 سبتمبر 1853 ، وتناول هذا العرض كيفية احتلال الجزائر وتأثير الداى العثماني وينتهي العرض في الفصل الأخير بمشهد الإمبراطور والإمبراطورة وعلى رأسيهما التاج الفرنسي " <sup>2</sup> ، إلا أن مثل هذه العروض كانت باللغة الفرنسية ومن تقديم فرق مسرحية فرنسية .

<sup>1</sup> علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها مجلة التراث الأدبي ، جامعة الزاد الإسلامية فرع طهران المركزية، العدد 06 - السلة 2 ، ص 15

<sup>2</sup> 1نور الدين ، عمرون ، المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000 ، مقالة منشورة على شبكة الإنترنت في شكل ملف pdf ، ص 24 .

في سنة 1921 قامت فرقة جورج أبيض بزيارة إلى الجزائر قدمت خلالها عرضين مسرحيين هما: " صلاح الدين " و " ثارات العرب "، أما ما يعتبر البداية الحقيقية للمسرح الجزائري فهو " أول عرض مسرحي بالجزائر الذي كان في يوم 12 أبريل 1926 م، عندما عرضت مسرحية ( جا ) لسلالي علي ( علالو ) ، وهي كوميديا في ثلاثة فصول ، واربعة مشاهد"<sup>1</sup>، حيث كثر الاقتباس من المسرح العالمي مع التعريب والجزارة، وتستمر هذه المرحلة التأسيسية إلى سنة 1932 حيث شهدت نشاطا مسرحيا للهواة مثل علالو، باشطرزي وقسنطيني، تلتها المرحلة الثانية من 1932 إلى 1939 وتسمى بمرحلة البحث عن الذات والتي شهدت إخراج مسرحية " الثلاثة " للبشير الإبراهيمي، ثم المرحلة الثالثة من 1939 إلى 1946 وتسمى بمرحلة المصاعب حيث شهدت هذه المرحلة مؤثرات الحرب العالمية الثانية التي لم تكن الجزائر في منأى عنها، ثم المرحلة الرابعة من 1947 إلى 1955 التي استفاد فيها النشاط المسرحي وانتعش أين ظهرت النصوص المسرحية لكبار الأدباء مثل محمد العيد آل خليفة في مسرحية " بلال " وعبد الرحمان الجيلالي في مسرحيتي " المولد " و " الهجرة النبوية " وكذلك توفيق المدني في مسرحية " حنبل "، أما المرحلة الخامسة الممتدة بين سنة 1955 و1960 فقد تكفلت الفرق المسرحية بدعم الثورة التحريرية والتعريف بالقضية الجزائرية لدى مختلف الشعوب، حيث كان نشاط هذه الفرق المسرحية كثيفا، وفي مقدمة هذه الفرق الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني التي قامت بجولة فنية دامت 45 يوما إلى الصين والاتحاد السوفياتي سنة 1960 .

<sup>1</sup> مخلوف ، بوكروح ، المسرح الجزائري الواقع والأفاق ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ONEFD، نحن توأصلي منشور بالموقع : <http://www.onefd.edu.dz> تاريخ التصفح : 07-

بعد الاستقلال تحول المسرح الجزائري إلى " رصد الواقع الاجتماعي .. حيث ميزت هذه المرحلة مسرحيات " أولاد القصبه " و " الخالدون ومسرحية " الجثة المطوقة " لكاتب ياسين واحسان طيرو لرويشد و " الريح لمولود معمري واحمرار الفجر " لآسيا جبار ، بالإضافة إلى مسرحيات التوري وباشطرزي وعبد الرحمان ولد كاكي وعبد القادر السفييري<sup>1</sup>. علق المناضل الثوري العالمي أرنستو تشي غيفارا، حين زار الجزائر في عام 1962 لحضور احتفالات عيد الاستقلال بمناسبة حلول ليلة أول نوفمبر : " لقد قيل لي أنه لا يوجد مسرح عربي الجزائر فإذا بي أحضر وأشاهد مسرحا ثوريا<sup>2</sup> ، كان هذا تعليقه بعد مشاهدة مسرحية " 132 سنة " لعبد الرحمان ولد كاكي ، كما تعد هذه شهادة من طرف شخصية عالمية مثقفة على وجود مسرح جزائري قوي له تأثير جماهيري كبير . وقد نتجت هذه القوة عن اتحاد القدرات الإبداعية الجزائرية مع الخبرات المستخلصة من الأعمال المسرحية الأجنبية في أوروبا وآسيا ، نظرا لأن المسرح قد ولد وترعرع وتطور ولا يزال في الحضارات الغربية ، وفي هذه المرحلة " أنشأ المسرحي الجزائري عبد الرحمان ولد كاكي فرقة " القراقوز ' كما أنشأ المسرحي مصطفى كاتب فرقة " الأوبرا " ، هذا وبدأت علاقة المسرحيين الجزائريين بمسرح بريخت الملحمي ومن بين الأسماء البارزة التي صنعت هذه العلاقة عبد القادر علولة ومحمد بن صالح ومحمد خشعي وكاتب ياسين " ، ذلك أن أي تطور لا يحدث بلا تأثير وتأثر .

<sup>1</sup> 2 عمر ، ازراج، المسرح الجزائري ورحلة البحث عن هوية مقالة مدورة بموقع : 5132 = http : [www.alarab.co.uk/](http://www.alarab.co.uk/) بتاريخ : 2015-10-21، تاريخ التصالح 2016-06-23 id

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

شهد المسرح الجزائري مرحلة ركود خلال العشرية الممتدة بين سنتي 1972 و1982، بسبب إنشاء عدة مسارح جهوية بمدن مختلفة في إطار سياسة اللامركزية حيث تشتتت موارد المسرح الوطني البشرية والمالية القليلة أصلاً، فدخلت عملية الإنتاج في مرحلة خمول

### • عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي :

يدخل تحت تسمية السينوغرافيا عناصر متعددة مكونة له، تعد محددات الزمان والمكان والفضاء والبيئة مع ما تعنيه من زينة وعامل تأثير شديد في تلقي الشكل الفني، وقد تكون لتلك العناصر وظائف أخرى تحددها طبيعة العمل، كذلك قد يقوم المخرج بالتركيز على عنصر ما حين يمنحه فاعليته وبروزه دوناً عن عنصر آخر، إذ أن ذلك يعتمد على مدى صلاحية العنصر لخدمة الفكرة<sup>1</sup>. أي أن الفضاء المسرحي هو الجزء الوحيد من خشبة المسرح القابل لإعادة التنظيم والترتيب من أجل أن يكون معداً للتغيير المتكرر، وتستطيع الحركة في النهاية أن تحقق التناغم بين جميع عناصره، الأمر الذي لا يستطيع كل فن على حدة أن يحققه<sup>2</sup>.

### 1 - الممثل The actor

عد الممثل العنصر الأول في العملية المسرحية، إذ يقف بالصدارة مع مجمل مكونات العرض، وأن قدسيته نابغة من قدرته على استثمار وعيه الشعوري بالشكل الذي يجعله

<sup>1</sup> - ينظر : آيبا الدولف : وظيفة الفن الحي ومقالات أخرى تر : امين حسين الرباط وزارة الثقافة ، القاهرة ، 2005 ، ص 2 .: العدد 56 لسنة 2010

<sup>2</sup> ينظر : آيبا الدولف : وظيفة الفن الحي ومقالات أخرى تر : امين حسين الرباط وزارة الثقافة ، القاهرة ، 2005 ، ص 2 .: العدد 56 لسنة 2010

متحركاً مرناً وثيق الصلة بأشكال قد لا تبدو مرنة أو طيعة، أي أن تلاحم جسد الممثل مع الكتل الموضوعه فوق الخشبة يجعلان السينوغرافيا جزءاً مهماً في عملية خلق الجو العام ، فجسم الممثل يرتبط لدى المخرج على نحو تشكيلي وحركي بالناحيتين التكوينية والإيقاعية وبالبيئة والتكوينات المعمارية<sup>1</sup> ..

لذلك يرى الباحث أن وصف الممثل كجزء حركي مندمج مع بقية العناصر يشكل وحدة سينوغرافية عند دخوله الفضاء المسرحي .

## 2 - الديكور Decoration

كلمة فرنسية تعني ( التزيين وتعني أيضا إخفاء عيوب الشيء أو إعداده بما يلائم استخدامات مختلفة ، أو تغييره ليخدم متطلب آخر. لذلك يسعى معظم المخرجين لديكوراتهم أن تنبض بالحياة أو تتحرك كالصوت لكي تسمو بنبض اللحظات المسرحية " ويختلف الديكور المسرحي عن فن الديكور العام بأنه المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب ، والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني الى تصميم مرئي ومكملاً لباقي عناصر العرض المسرحي .

هناك مواصفات لا بد للديكور من استثمارها ليصبح جيداً أو صالحاً للعرض وهي

اولا : ان يكون ممكن التصديق من الناحية المعمارية .

وثانيا : أن يكون عمليا من الناحية الآلية أو الميكانيكية<sup>1</sup> . ( 1 ) : إذ يسهم في إخفاء الخلفيات غير الجميلة على خشبة المسرح وملء الفراغات ويجاد الجو المناسب

<sup>1</sup> - ينظر يويوف الكسي : التكامل في العرض المسرحي تر : شريف شاکر ، وزارة الثقافة والارشاد

للممثل وا دخاله شعورياً في الزمان والمكان بعد أن يجمع سلسلة من الصور التي تخلق مجموعة من الأفكار التي يتعلق بعضها ببعض بسبب تغيير المواقع نتيجة اندماج الشكل الديكوري مع نظام الصورة السينوغرافية .

### 3 - الإضاءة

من أدوات التعبير الكامل عن الحياة، وفي الحياة المسرحية تحدد الإضاءة فيما إذا كانت قوية أو ضعيفة أو جزئية أو كلية لتحديد قيمة الحدث وحجم التأثير . فوظيفة التركيز والتكثيف للحدث أو للممثل هو إيجادها الجو الدرامي بمعناه المؤثر أو إقناعها للمتلقي بالزمن ليتصور فيما إذا هو الآن في النهار أو في فصل الصيف<sup>2</sup> . ( 2 ) في إن هذه العملية لاتتم بمعزل عن اللون احد مشتقات الضوء الذي يفع الفضاء ، وتتم بطريقتين متميزتين أولاً : أن يستولي الضوء على اللون ويتحد معه لكي ينتشر ويتمدد في الفضاء ، وفي هذه الحالة يشارك اللون الضوء في وجود ذاته . وثانياً : أن يكتفي الضوء بإضاءة سطح ملون لشيء ما ، وفي هذه الحالة يظل الضوء مرتبطاً بهذا الشيء ، مستمداً حياته فقط بفضل هذا الشيء ومن خلال التوزيعات الضوئية التي تجعل هذا الشيء مرئياً ومنظوراً

3»

<sup>1</sup> - ( 1الشرقاوي ، جلال الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج المسرحي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2002 ص 1399

<sup>2</sup> ينظر : علي عبد الغني ، عباس : توظيف التقنيات السينمائية في العرض المسرحي المصدر السابق ص 84

<sup>3</sup> أبيا الدولف : وظيفة الفن الحي ومقالات أخرى ، المصدر السابق ، ص 89 . الام العدد 56 لسنة 2010

## 4 - الأزياء : Fishon Costume

يعد الزي احد العناصر المرتبطة بالشخصية من حيث أهميته في عملية الإحالة الزمانية إذ هو قد يحقق تأكيد شخصيات تاريخية وأسطورية بخصائصها المعروفة محققاً استجابة اكبر لدى المتلقي .

إن هذه الإفادات من الزي حققت لنا إشارات تنمو بشكل متوازن، من خلال لون الزي ودلالاته الرمزية، إذ تتم قراءة الشر في الشخصيات بالقدر الذي يغطي به اللون الأسود مساحة الجسد، والأمر كذلك بالنسبة للشكل فيما إذا كان غطاء الرأس أو غطاء لنصف الجسد أو غطاء للأرجل أو غطاء للجسد كله، حيث تتم عملية تدعيم استجابات مفعمة بالمعرفة الحسية والذهنية التي تدفع بالشخصية المسرحية نحو التكامل " ( 1 ) ومن ثم تمثل الأزياء أشكال التاطير التي تحكم الشكل السينوغرافي الذي يعتبر خلفية سائدة للحدث وحضور للمعنى والدلالة إذ ترتبط أهمية الأزياء بقدرتها على تعيين العنق ، والهوية الجنسية والعقيدة والاختلاف الاجتماعي

## 5 - الماكياج : Make up

هو فن تغيير ملامح الشخصية الأساسية أو تأكيدها لتتماشى مع ضرورات الإنشاء الدرامي أو مع تأثيرات الإضاءة المسرحية. فعند تغيير مظهر الوجه الحقيقي للممثل أو أي جزء آخر من جسمه عن طريق استعمال معاجين وأصباغ يعمل على خلق ملامح حية

<sup>1</sup> - ( إينظر : علي كاظم التلمة في حسين : وسائل المخرج في صياغة العرض المسرحي لتعزيز الاستجابة لدى المتفرج المصدر السابق ، ص 98 .

تساعد على إلغاء أو تقريب المسافة بين الممثل والمشاهد<sup>1</sup>، على أن هناك نوعين من الماكياج، الأول : ماكياج التجميل ويستخدم عندما يكون الدور الذي يؤديه قريب الشبه للممثل ذاته.

أما الثاني : فهو ماكياج الشخصيات ويستخدم عندما يكون الدور الذي يؤديه الممثل مختلف كل الاختلاف عن طبيعة الممثل من حيث السن أو العمر أو ملامح الوجه، وفي الحالتين يتيح الماكياج للممثل فرصة الخروج من شخصية الدور بل ويسهم في حثه على الابتكار<sup>2</sup>. وبذلك فإن الماكياج يقوم بإرسال المعلومات عن الشخصية الممثلة ويخلق مع بقية عناصر التقنية السينوغرافية الجو العام فعندما " تظهر انفعالات الشخصية ويأتي الضوء بألوانه لينبهه الى قوة التعبير أو ضعفه أو فاعليته وقدرته على منح الشخصية أداء أفضل<sup>3</sup>"

<sup>1</sup> ينظر : حمادة ابراهيم معجم المصطلحات المسرحية والدراسية دار الشعب ، ( ب من القاهرة ص 281 العدد 56 لسنة 2010

<sup>2</sup> ( 1 بنظر الشرقاوي جلال : الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج المسرحي المصدر السابق ، ص 118

<sup>3</sup> - جميل ، جلال : مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي الهيئة المصرية للكتاب القاهرة 2002 ص 251

\* - انغمار بيرغمان : ولد في 14 تموز عام 1918 في قرية أوبسالا في السويد لام كانت تتمهن التمريض اسمها ( كارين بيرمان ) وا ب كان غاهنا ونسا ومديرا لشؤون كنيسة في هذه القرية ثم انتقل بعد تخطيه الدراسة الأولية إلى العاصمة ستوكهولم لاكمال دراسته الجامعية ، هناك بدأت معرفته بالمسرح و سراره عندما درس المسرح في جامعتها والذي أصبح فيما بعد مديرا لأبرز مسارحها وهو إدراما كان كاتباً مرموقاً وناجحاً ، حيث كتب لأغلب مسرحياته السيناريوهات الخاصة بها ، وفي جزيرة الفورو ( في السويد توقف 70 .

- الإكسسوارات **Occesuary** وهي عمليات الربط المتعددة التي ترافق مختلف الأحداث الجارية على الخشبة أو الصالة لتكوين علامة معينة ، تبدأ من ملاحظات المخرج حتى نهاية العرض . كاستخدام الحاسوب كعلامة معاصرة ، أو توظيف الفيلم السينمائي مع أحداث المسرحية . أو توظيف انغمار بيرغمان " " استخدام المؤثرات الصوتية ووسائل مسرحية مثل ( الأفنعة ) واعتمد على أسلوب الممثل في الأداء " <sup>1</sup> ( 3 ) . وتتسم معالجة ( بيرغمان ) لمسرحيات شكسبير بسيادة لوني الأسود والأحمر في السينوغرافيا والأزياء والملحقات المسرحية، وبإلغاء المعمار .

أما أداء الممثلين فقد اتسم بالتنسيق للحركات وضبط الإشارات والدقة في الإيماءات. استخدم ( بيرغمان ) وسائل تقنية متنوعة ، كالأفنعة والتضاد في الألوان والخطوط المعبرة في المكان الخالي، إذ تمتزج التراجيديا بالمهزلة ، والجدية بالكروتسك \* \* . <sup>2</sup> ( 1 ) .

## 7 - المؤثرات الموسيقية والصوتية

هو التشكيل البصري المصحوب بالموسيقى المنقطعة أحيانا مثل موسيقى ( الروك ) ، والتزينات ( الكروتسكية ) إذ يحاول المخرج منح تكويناته بعداً تأويلياً أو استعارياً لإظهار قساوة الزمن الذي نعيشه والمرحلة الراهنة ، ففي عرض مسرحية ( دانتي ) أو الأحذب نوتردام الذي امتزج الواقع بالحلم والكابوس، في المشهد الثاني فيصور انبثاق إنسان

<sup>1</sup>- الجاف فاضل بيرغمان مخرجاً مسرحياً ، صحيفة كردستان الالكترونية مستقلة ، تاريخ الولوج 2008 ، ص 1 . العدد 56 لسنة 2010

احدب طويل غريب وجامد القسما ت يسير ببطء فيثير لضجر، فيعذبه الضوء الأحمر ليحترق بنوره وذاته التي تتشوق إلى الفناء ، فتمع صخب موسيقى اللانهاية " <sup>1</sup> ( 2 ) " ووفق الحركة الاعباطية يغير بهذا الشكل نظام

**الكروتسك** : صفة الفن الزخفي الذي يصور اشكالا بشرية وحيوانية غريبة مختلفة بكالتات خيالية ورسوم واوراق نباتية ، الأمر الذي يوحي بشعور من البشاعة أو السخرية من توليفة لاتخضع لقواعد الممكن ولالتصورات العقل ، وترجع نشأة هذا المصطلح إلى الكلمة الايطالية جروتسكا ( Grollusca المشتقة من ( جروتا - ) Grotta أي المقامرة ، لان هذا الاسلوب من الفن قد اكتشف أولا في السورة الجدرانية على بقايا ميان اخرجتها الحفريات من باطن الارض مس 1 عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي الأصوات ويخضعها فيما بعد للآلات الموسيقية ( 1 ) . . وهو نظام الخطاب السمعي بصري الذي يعتمد على تفكيك النص وتحويله إلى استغلال الفضاء وما يجاورها من تقنيات العصر الحديثة وربطها في أحداث المشهد كقطع ديكورية ( مثل الصور أو السينما أو الحيوانات ... الخ ) .

### مؤشرات الإطار النظري .

- 1- استخدمت السينوغرافيا بمدارس متعددة ضمن تسلسلها الطبيعي اولا على الحياة العامة وثانيا على المسرح خاصة .
- 2- أصبح للسينوغرافيا شكل خاص بها وذلك للمرونة التي تمتلكها بعمليات التكرار والتغيير الحاصل في مختلف العناصر .

<sup>1</sup> - لاستزادة ينظر : كاظم حسين السلاح : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قم الفنون المسرحية ، 2010 ص 121 المانع العدد 56 لسنة 2010

3- امتازت مجموع عناصر السينوغرافيا بالرموز والدلالات المستمد من الواقع والمستخدمه لدى المخرج .

4 - ظهرت السينوغرافيا بشكلها النهائي ودراستها لاحتوائها على مميزات كثيرة باعتبار أن المصطلح شامل لتقنيات العرض المسرحي .

5- عملت السينوغرافيا في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة والعلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء ضمن عناصرها في الشكل والتكوين البنائي للحدث .

6 - يمكن للسينوغرافيا أن تدخل في مختلف الفنون التشكيلية والموسيقية ، وغيرها من الفنون .

## 2- مفهوم السينوغرافيا و تطوره عبر العصور

ظهرت السينوغرافيا كممارسة مسرحية في العصر الحديث واعتمدها المسرحيون كتخصص فني شامل ، لا غنى عنه في إبداع الصورة المسرحية الثرية بالمكونات والعناصر الجمالية ذات الطبيعة البصرية والسمعية ، التي تحفز خيال المتلقي وتنشطه ، فتجعله يستقبل العمل المسرحي باستمتاع مضاعف و يتلقى المحتوى في شكل مثير وجذاب .

- ظهور كلمة السينوغرافيا تعود أصول كلمة ( سينوغرافيا ) ( scenographie إلى كلمة Scenografia في اللغة اللاتينية التي هي مشتقة من كلمة Skenographia في اللغة اليونانية ، وهي كلمة مركبة من مقطعين : <sup>1</sup> skéné وهو تعني عند اليونانيين الخلفية الخشبية للمسرح ثم تحول مفهومها في القرن 17 م عند الفرنسيين إلى تصميم فضاء اللعب ابن أصبح البطل هو الشخصية " . Graphein وهي تعني رسم أو كتابة باللغة

<sup>1</sup> ينظر : وهية ، مجدي معجم مصطلحات الادب مكتبة لبنان ، بيروت ٩٥ ، ١٩٧١

الفرنسية ، فيصبح معنى الكلمة المركبة " فن رسم المشهد "<sup>1</sup> 2 لكن رغم الظهور المبكر لكلمة السينوغرافيا إلا أن مفهومها المحدد لا يزال إلى يومنا هذا - لدى المشتغلين بالمرح في العالم العربي خصوصا ، يشهد التباسا في التداول والاستعمال نظرا لقلّة المعرفة بمدلوله الحقيقي ، إذ لا يزال بعض هؤلاء يستعملون كلمة ديكور عندما يتحدثون عن السينوغرافيا .

ظهرت السينوغرافيا كممارسة مسرحية في العصر الحديث واعتمدها المسرحيون كتخصص فني شامل ، لا غنى عنه في إبداع الصورة المسرحية الثرية بالمكونات والعناصر الجمالية ذات الطبيعة البصرية والسمعية ، التي تحفز خيال المتلقي وتنشطه ، فتجعله يستقبل العمل المسرحي باستمتاع مضاعف و يتلقى المحتوى في شكل مثير وجذاب .

1-2 ظهور كلمة السينوغرافيا تعود أصول كلمة ( سينوغرافيا ) ( scenographie

إلى كلمة Scenografia في اللغة اللاتينية التي هي مشتقة من كلمة Skenographia في اللغة اليونانية ، وهي كلمة مركبة من مقطعين : skéné وهي تعني عند اليونانيين الخلفية الخشبية للمسرح ثم تحول مفهومها في القرن 17 م عند الفرنسيين إلى تصميم فضاء اللعب ابن أصبح البطل هو الشخصية " . Graphein

وهي تعني رسم أو كتابة باللغة الفرنسية ، فيصبح معنى الكلمة المركبة " فن رسم المشهد " لكن رغم الظهور المبكر لكلمة السينوغرافيا إلا أن مفهومها المحدد لا يزال إلى يومنا هذا لدى المشتغلين بالمرح في العالم العربي خصوصا ، يشهد التباسا في التداول والاستعمال نظرا لقلّة المعرفة بمدلوله الحقيقي ، إذ لا يزال بعض هؤلاء يستعملون كلمة ديكور عندما يتحدثون عن السينوغرافيا .

<sup>1</sup> ( - ينظر : الجاف ، فاضل بيرغمان مخرجا مسرحيا مصدر سابق

احتفظ الدارسون والممارسون للمسرح في العالم العربي بكلمة السينوغرافيا كما جاءت لفظا باللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وهي غالبا- اللغات التي يترجم منها هؤلاء المعارف المسرحية إلى اللغة العربية ، على غرار مصطلح الديكور وغيره

لا يزال الاختلاف قائما حول تحديد و ضبط السينوغرافيا، إلا أن السينوغرافيا كما نعرفها اليوم، قد يكون آخر تعريفاتها أنها " فن تنسيق الفضاء "، أي فضاء العرض بكل ما فيه من موجودات مادية، حركية، صوتية ومرئية، والتحكم في شكله من اجل تحقيق أهداف العرض المسرحي، وهذا تعريف لاحق لسابق قدم السينوغرافيا باعتبارها " فن المنظر " المتصل بالمفهوم الضيق للديكور.

يرى الدكتور عبد الرحمان الدسوقي في دراسته التي عنونها ب الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح، أن السينوغرافيا تضم بالإضافة إلى العمارة و الديكور والإضاءة ، عنصرين آخرين هما الصوت والحركة، وهما فاعلان في تشكيل الرؤية الكلية للعرض المسرحي ، و بهذا المعنى تصبح السينوغرافيا عملية تشكيل سمعي- بصري في نفس الآن معا ، حيث يشارك المتلقي بحضوره وبخياله في هذا التشكيل، والسينوغرافيا هي جزء أصيل من فن المسرح ، لأنها نشاط تصوري خيالي في مجال الحركة والنظرة إلى الفضاء المسرود المحكي دراميا، حيث هدفها هو منح المساحة والمكان عواطف إنسانية كبرى<sup>1</sup> . كما يرى مارسيل نريدفون أن السينوغرافيا تتجاوز الدلالة الحقيقية للظواهر والأشياء إلى دلالات خفية ، تتمظهر بواسطة الديكور والإضاءة، الملابس والإكسسوارت ، في<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> 2 الدسوقي عبد الرحمان ، الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح القاهرة أكاديمية الفنون ، دار الحريري للطباعة والنشر ، مصر 2005 ، من 17 .

<sup>2</sup> خليل فاضل السينوغرافيا و إشكالات التعريف والمعنى ، مقالة مجلة المدى الثقافي ، العدد 1077 ء 3 اكتوبر 2007 .

شكل إحياءات لها أبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية ودينية، أي أن السينوغرافيا هي " الفن الذي يرسم التصورات من أجل إضفاء معنى على الفضاء " .

### 2-3 تطور السينوغرافيا

تطور السينوغرافيا عند المسرحيين عبر مرور الزمن، واختلف باختلاف الحضارات والعصور، فكان يكتسب من كل عصر ميزات مستحدثة و يتخلى عن ر أخرى بالية لم يعد لها من دور في المفهوم الجديد، وذلك حسب ما تمليه الحاجة إلى تطوير و أدوات الفن المسرحي من أجل صناعة العرض الموجه للجمهور

#### 1-3-2 السينوغرافيا في الحضارة الإغريقية :

" فن السينوغرافيا " كما هو بنفس الاسم- ولد في أثينا ، مع ظهور المسرح ، حوالي القرن الخامس قبل الميلاد ، كان هناك فنان رسام اسمه Agatharcos de Samos ألف لإسخيلوس و سوفوكليس لوحات مرسومة بلا شك كانت تزين واجهة المشهد<sup>1</sup>

كان هناك في أثينا مسرح ديونيزوس المفتوح على الهواء الطلق والذي تعرض فيه مسرحيات التراجيديا، وفي الأرياف وجدت بعض المسارح الثانوية مثل مسرح أتيكا الذي تعاد به نفس العروض، أما في القرن الخامس قبل الميلاد فكانت العروض تقدم في الساحة ( الأوركسترا ) و هي تقابل معبد الإله ديونيزوس ، حيث لم تكن توجد هناك حدود تفصل بين

<sup>1</sup> 1مارسيل ، تريغون ، من السينوغرافيا مجلة السينوغرافيا اليوم ، ان حمادة ابراهيم و آخرون ، القاهرة ، منشورات وزارة الثقافة مصر 1993 ، ص 8

الأوركسترا ومساحة أداء الممثلين، وعادة كانت الخيمة أو skéné تحتل الخلفية النهائية للمسرح أو م نظرا لأحد الكهوف وهو ما قد يغطي الممثلين في الأسفل أثناء أدائهم .

لقد استعملت الرافعات الخشبية بشكلها البدائي على عربة حيث يحمل الممثلون بواسطة حبال ليظهروا طائرين في الجو ، " واستمرت هذه التقنية إلى نهاية القرن الخامس ق.م حيث كانت تنظم المسابقات الشعرية سنويا في عيدي ديونيزوس و اللينايا " <sup>1</sup> .

لم يكن هناك من تغيير، حتى تم بناء مسرح الـ " الأوديون " في فترة بركليس ابن استغلت العمارة في مسرحيات يوربيدوس وبعدها حوالي سنة 400 ق.م في كوميديات أرسطو فانيس، حيث جلس رجال دولة اثينا ورهبانها وكبار القوم في مكان الجمهور على مدرجات حجرية مغطاة بـ " .

أما أفراد الشعب شملهم المسرح الذي يتسع لـ 10000 متفرج و بعض المسارح استوعبت 14000 متفرجا " ، و قد كانت العروض تقام من الصباح إلى آخر النهار فكان بعض الجمهور يغادر لفترة ثم يعود والبعض الآخر يتناول طعامه و شرابه في مكانه . غاب الستار الفاصل بين الممثلين والجمهور ولم تكن هناك إضاءة ، وكان الممثلون يغيرون أزياءهم في الخيمة الخلفية ، أما الجوقة فكانت في مواجهة الجمهور، وقد ر تطور عدد الممثلين فكان واحدا فقط يمثل جميع الشخصيات في مسرح عربة تسبس، ثم في عهد إيسخيلوس أضيف ممثل ثان لضرورة الحوار المسرحي، إلى أن أضاف سوفوكليس الممثل الثالث، فكانت المسرحيات لا يتعدى عدد الممثلين فيها الثلاثة ، لكن أرسطو فانيس استعمل أربعة ممثلين في مسرحيته akharnesz بالإضافة إلى ممثلين اثنين كمساعدين .

<sup>1</sup> 1 كمال ، عيده سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، القاهرة الدار الثقافية للنشر ، 1997 ، ص 29

نفس المصدر السابق ، ص 31

لم تشر المراجع العلمية والتاريخية إلى شكل الأزياء في المسرح الإغريقي ، قد تكون الأزياء في مسرحيات التراجيديا على شكل لباس مواطني أثينا كما يمكن أن تكون مثيرة للضحك والسخرية في الكوميديات ، أما الجمهور فكان " .. متفاعلا مع العرض بالصراخ للتعبير عن الإعجاب وبرمي الممثلين بالطماطم والرقس بالإقدام على الأرض للتعبير عن السخط وعدم الرضا " <sup>1</sup> .

إلا أن بعض مؤرخي المسرح قد ذكروا الألوان التي كانت تظهر بها الأزياء في المسرح الإغريقي ، إذ أن الألوان التي كانت سائدة آنذاك هي " الأصفر والأزرق والأخضر والأحمر القاتم والبنفسجي و القرمزي القاتم، ثم الألوان التي تطالع عيونهم في حياتهم اليومية كالوان المزروعات ولون الحناء ثم البيض و الأسود " <sup>2</sup> .

عموما كانت الألوان تتبعث من الرسومات أيضا، نظرا لما تقدمه المناظر المرسومة من أجواء حية تجري فيها أحداث المسرحية ، وذلك بوصفها للأماكن المختلفة في شكلها الصوري الأكثر واقعية من شكلها السردى الذي يثير تصورات ذهنية غير ثابتة ، فقد أدرك الفنان المصمم الإغريقي مبكرا الحاجة لهذه الرسومات التي تطبع في مخيلة المتفرج الإغريقي " صورة جلية وأكثر وضوحا من تلك الذهنية التي يستقبلها من العملية السردية أو

<sup>1</sup> كمال ، عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، مصر سابق

<sup>2</sup> القاسمي ، سمير عبد المنعم ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيماني ، عمان دار

الرضوان للنشر والتوزيع ، الأرسن 2012 ء 24 من 58

الكلامية الوصفية " <sup>1</sup> ، وحتى تكون هذه الأجواء أقرب إلى الواقع كانت الألوان فيها تحاكي ما هو موجود في الحياة .

### 32- السينوغرافيا في الحضارة الرومانية :

اتخذت الإمبراطورية الرومانية المسيحية ديانة لها وكذا للدويلات التابعة لها ، لذلك وقعت الكنيسة بشدة ضد التمثيل والممثلين، إلا أن ما تبقى من الممارسة المسرحية كان <sup>3</sup> تحت رعاية الكنيسة نفسها، وقد كان المسرح الروماني امتدادا للمسرح الإغريقي من حيث المعمار ، لكن ما استجد كان إدخال الأقواس والأروقة، حيث " اتسم المسرح الروماني بزيادة في حجم واجهة المناظر ذات الأبواب الثلاثة التي ارتفعت إلى أقصى ارتفاع تصل إليه وكذلك زيادة في الزخرفة والمكان في البناء " <sup>2</sup>.

يعد كل من كاسيليوس CAECILIUS و ترانتتيوس TERENCE أكبر رجال المسرح الروماني اللذان شهدا لظهور العصر الذهبي للكوميديا في روما، إلى أن جاء تيتوس مكيوس بلاوتوس TITUS MACCIUS PLAUTUS 184-254 ق.م إذ حاول تطوير

<sup>1</sup> مشعل موسى، السيلوغرافيا والإشارات الأولى المسرح الإغريقي . موقع مجلة الحوار المتمدن ، العدد 1956. تاريخ النشر - 04-2008.

<sup>2</sup> القاسمي، سمير عبد المنعم، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي، مصدر سابق ، ص 59.

خشبة المسرح ، فكان ارتفاع الخشبة بين 1 متر و 1.5 متر في أي مكان، وذلك لتسهيل نقل المسرح من مكان إلى آخر، حيث كانت خلفية الخشبة ناعمة و بدون ألوان<sup>1</sup> .

" الذي يبدو جليا أن المسرح في الحضارة الرومانية قد شهد الاهتمام الكبير بالبناء، إذ لا تكاد مدينة رومانية تخلو من بناية المسرح، وتشهد الآثار الرومانية التي صمدت في وجه الزمن على هذا الاهتمام بالعمارة المسرحية، ويلاحظ أن الجمهور كان يتوافد بكثافة لمشاهدة العروض نظرا لتساعة المدرجات المخصصة للمشاهدين .

### 3 السينوغرافيا في عصر النهضة :

إذا أردنا وصف الديكور المسرحي في عصر النهضة فسوف يكون ذلك من خلال ثلاث صفات مميزة ، وهي حسب ما جاء في المراجع المؤرخة لهذه الفترة كالتالي :

التعدد والتكرار :

يتوزع الديكور المسرحي على أجزاء مكانية ، تسمى الواحدة بالمقصورة .

عدم الترابط :

تكون المقصورات منفصلة عن بعضها بواسطة مساحات مختلفة الاتساع ، اين تشكل هذه المساحات البينية ممرات تسمح للممثلين بالدخول والخروج . التناثر واللاتجانس : في العرض المسرحي في فترة عصر النهضة يمكن ملاحظة الديكور وقد توزع بشكل عشوائي ، مثل أن ترى كوخا بجانبه قصر فمحل تجاري ثم سجن وكنيسة ، وهذا التجميع غير خاضع

<sup>1</sup> 2 كمال عيد سينو غرافيا المسرح عبر العصور، مصر سبق د، ص 35

لأي منطق ، غير أن صانع الديكور وفر القضاء المطلوب لحركة الممثلين كما وضعها المؤلف .

#### 4 السينوغرافيا في القرن العشرين :

لقد استفادت السينوغرافيا في القرن العشرين من التطور الذي شهده الخيال في جميع المجالات، فقد وفر التطور التكنولوجي أدوات جديدة وأساليب مبتكرة تسمح للمصممين من تجاوز الكثير من العقبات التقنية، التي طالما عرقلت تجسيد وإخراج الكثير من المشاهد المعقدة، وعليه فقد انفتحت السينوغرافيا على رؤى وعوالم جديدة ، كما يقول حيدر جبر الأسدي : " تطورت السينوغرافيا بتطور الدراما من جهة ، وبالتطور التقني الذي شهده القرن العشرون من جهة أخرى ... والصناعة السينوغرافية تظهر في تصميمها الأول بوصفها كيانا متحركا مسئلا من رؤية بعيدة تبحث عن الإبهار والتأثير وفتح الحوار في ما بين الرؤيتين ( رؤية المؤلف و رؤية المخرج ) ليتمخض عنها حاضنة و جمالية مزدوجة لا تجيل على السكون ، بل تقوم على حركة مستمرة ، كما تظهر هذه الصناعة في جدلية العلاقة التي يحاول المصمم تعزيز حضورها بين المفردة المتموضعة عبر تشكيلاتها المتناسقة ، ورؤية المتلقي لها، وما تحدثه المفردة من انزياح إلى عوالم خاصة .. " <sup>1</sup> .

#### السينوغرافيا في بداية القرن الواحد و العشرين :

يرى السينوغراف الكويتي سليمان حيات أن السينوغرافيا الحالية هي : " فن تجسيد خيال النص اعتمادا على أبعاده ومتطلباته من أجل تحويله إلى عناصر ملموسة على الخشبة و تقديم رموز تعطي معاني تعوض ما لا يمكن أن يقدمه الممثل مع أهمية أن تكون

<sup>1</sup> ديس وزيت ، السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين و ارتباطها بفنون التصوير و اتجاهاتها ، تعشق

مجلة جامعة تشرين البحوث و الدراسات العلمية سلسلة العلوم الهندسية 2009 ، المجلد 31 عدد 1

متواجدة لتوظيفها في الأداء التمثيلي بين مشاهد العمل المسرحي<sup>1</sup> . لقد حققت السينوغرافيا كفن و ك تقنية غزوا شاملا لمجالات الحياة الإنسانية، فلا يكاد يخلو مجال من وجود بصماتها ، انطلاقا من كيفية ترتيب طاولة الأكل في البيت العائلي إلى تنسيق أكبر الفضاءات المستقبلية للنشاطات المختلفة ولموجهة للجمهور الواسع، إنها تتحول شيئا فشيئا إلى نمط سلوكي يتوغل في فئات المجتمع، وعلم يهتم بتهيئة شكل المحيط فنيا، و هنا يمكن الحديث عن سينوغرافيا عامة حيث تمثل السينوغرافيا المسرحية الجزء الأكثر فنية منها . ظهرت مع بداية القرن الواحد والعشرين أنواع كثيرة للسينوغرافيا مثل سينوغرافيا المعارض الفنية والتجارية، المتاحف، المهرجانات والعروض الموسيقية، الحدائق..إلخ ، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة بدائل وحلول مبتكرة ومنتوعة لمختلف المشكلات التقنية التي كان يصعب أو يستحيل تنفيذها ميدانيا ، خاصة تلك التقنيات الضوئية وتوفر المواد المختلفة لإنجاز أي تصميم تنتجه مخيلة السينوغراف .

<sup>1</sup>منى ، غريم، سليمان، حيات هناك فهم خاطئ للسينوغرافيا لدى الفنانين ، صحيفة الرأي صفحة فنون ، العدد 11600، الكويت 05 أبريل 2011



## الدراسة التطبيقية لعرض مسرحية رمادة 19

\* المبحث الأول:

الجو العام للعرض.

\* المبحث الثاني:

ملخص العرض

\* المبحث الثالث:

علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافية

## ❖ الجو العام للعرض المسرحي:

• البطاقة التقنية لعرض مسرحية رمادة 19

• اخراج: شوقي بوزيد

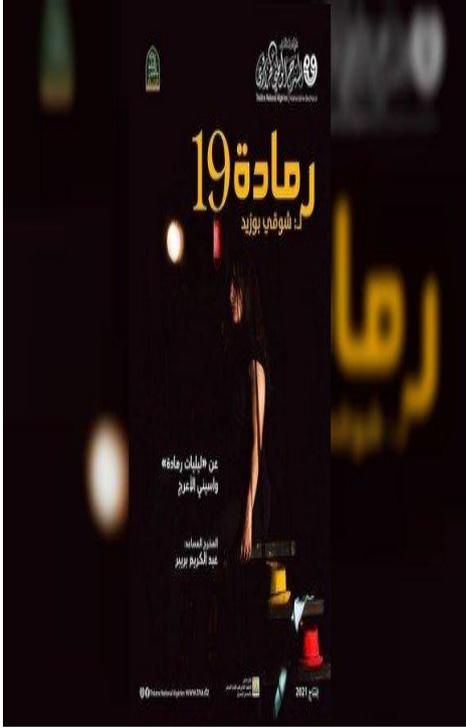
• اقتباس: عبد الرزاق بوكبة عن لياليات رمادة

للروائي واسيني الأعرج

• انتاج: المسرح الوطني الجزائري اليوم على

ركح سعيدة

• الشخصية المحورية :



رمادة 19 : الشخصية الرئيسية في العرض

اختيرت بعناية من مخرج العرض فالرماد ليس شيئاً دائماً يمكنه أن يكون كُحل عينين قراءة للعرض : جسدت المسرحية عبثية الحياة والقدر المحتوم في إحالة لوضع متعفن رهين نظام فاسد عراه وباء ضرب العالم بشدة .

• -أداء الممثلين: كان في المستوى المطلوب خصوصا "رمادة" التي زلزلت ركح

سيراط بومدين بقوة حضورها وصوتها عرض تميز فيه الممثلين وشغلته الحركة في تشكيلاتها وهذا ليس بغريب عن عقلية المخرج شوقي بوزيد الذي بدت اسهاماته بشكل دقيق في خلق حركية كبيرة في منظومة العرض مستغلا انتاجات الجسد وقوته مقارنة بباقي العناصر الأخر مشكلا لوحة فنية في كثير من زمن العرض برؤية فنية واضحة صاحبها ريثم عالي جدا كما إن رؤية المخرج لم تخرج عن طور الواقعية

وعبثية الوجود لواقع مر وحلو في مشهد لعب على سطح واحد ومستوى واحد مؤثث وهذا لم يعق حركة الممثلين اذا ما نصرنا الى استانه على السلام ذات اليمين وذات الشمال، مخرج يعرف كيف يخلق المساحات في الضيق وادري بتفاصيل الخشب

### • ملخص المسرحية

ويتناول موضوع المسرحية انجذاب خمسة أشخاص من أسرة واحدة، بسبب الحجر المنزلي الذي فرضه انتشار كوفيد-19، حول " رمادا" الشخصية الاساسية ( من أداء أسماء شيخ) محل جدل حيث تشكل محور جميع المضايقات و التقاء الجميع.



ونتيجة ذلك، يظهر الكسل الذي فرضته الظروف المرتبطة بضرورة الانعزال، أنانية كل فرد واعادة طرح مواضيع بقيت عالقة.

وإذ كانت تشعر دائما بأنها ضحية التيار المحافظ و عدم تسامح والدها و جدها ( من

أداء أيمن بن صالح) تحاول رمادا استرجاع حقوقها سيما التصرف بكل حرية في حياتها.

ولم تكن تعلم رمادا التي زوجها والدها بكريم (محمد الخليل جباري) رغم المشاعر التي كانت تكنها لشادي (بلال بلمداني) الذي تحاول ميشا (فيسا منيرة رويحي) التقرب منه، انها كانت بمثابة صفقة أبرمت بين والدها و كريم حتى يوافق هذا الأخير على اقتراح

شقيقته عليه بنية الزواج

ويقتل الجد بعد أن كشف عن العقد غير الأخلاقي المبرم بين ابنه و كريم، من طرف

ابنه الذي يتلقى هو الآخر طعنة من زوجته رامادا بعد سماعها لهذا الخبر.

وأشرف على الصوت المرافق لهذا العرض المقدم باللغة الفصحى، فيصل سنوسي الذي دعم أداء الكوميديين

• **سينوغرافيا العرض :**

• **الديكور :** كان رمزياً في تشكيلاته سلاط على أطراف الخشبة استغللت لدخول



وخروج الممثلين، (مرايا عاكسة) وكان بالمخرج يقصد أن الإنسان عدو نفسه، كما أنها توحى ببحث الإنسان عن ذاته وحقيقته، كرسي وظيفي، ومالفت انتباهي تلك (الدائرة) التي جرت فيها معظم مشاهد

العرض وأظنها تشير إلى الوجود الإنساني كما أنها تشير إلى الوعي والإدراك خاضعة لرؤى القضاء والقدر ومصير الحياة والموت، هذي الديكورات امتزجت بلون طغى عليها وهو الرمادي الذي يبعث الكآبة والحزن وشيخوخة المجتمع لينتج لنا احدث صورة دلالية راهنة .



• **الموسيقى:** شحنت منظومة

العرض ككل في مختلف

اللحظات الدرامية واضفت ميزة

إيجابية في رفع نسق ريثم

العرض في عديد المرات

• **الإضاءة :** اكثر عنصر مميز

في منظومة العرض صنع الجو العام بإحالات نفسية وروحية عديدة للممثلين



### الخاتمة:

وبتوفيق الله وتسديده قد وصلت إلى آخر نقطة من هذا السفر الطويل في رحاب نص مسرحية رمادة 19، ولقد توصلت فيها إلى جملة من النتائج، التي لا يمكن أن أذكرها جميعها في هذه العجالة، لضيق مساحة الخاتمة، بل سأعمد إلى ذكر بعضها :

- المسرح لا يقوم إلا بتكامل عناصره، لخلق عمل يلامس الواقع الانساني اجتماعيا وانشانيا وسياسياً، وكل ركن من هذه العناصر يُعدّ سائداً للآخر، وبين التمثيل والأداء وسينوغرافيا العرض تكمن نقاط قوة وضعف العمل.
- لم تثر (السينوغرافيا) عبر مسارها الطويل، ما تثيره اليوم من اهتمام، محليا، وعربيا ودوليا، لأهميتها النابعة من أهمية المحرك الأساس لكل عناصر السينوغرافيا، (الممثل) والعلاقة التكاملية بينهما، التي توقف عندها
- تعتبر السينوغرافيا الفاعل الأساسي في العرض المسرحي، وتصل إلى حد منافسة المخرج المسرحي، بمناظرها ومعمارها عندما تجسد هذه العناصر على الخشبة يقوم السينوغراف بتحضير الترتيبات ليقوم بالتعديلات اللازمة، لصناعة صورة بصرية معبرة عن الأحداث من جهة وعن فكرة وتوجه المخرج.
- للممثل قدرة على التكيف مع كل ما يحيط به سواء أكان مع الفضاء أو الشخصيات الدرامية، وذلك من خلال تحفيز الجو المسرحي ذي العلاقة بخلق ما هو مغاير للتوقع وكسر الجمود والرتابة ضمن سير فعله الأدائي والفعل العام للمسرحية، إن كل ما تم إنجازه يصب في بوتقة العرض ويمر عبر سلسلة من المشاهد التي تصوغ في النهاية المشهد العام للعرض بكامله

- علاقة الديكور ( السينوغرافيا ) بالنص والممثل وبالإشارة وبالفعل المسرحي وبالجمهور، أي علاقة مختلف العناصر المكونة للمسرح، خضعت في مجملها لأشكال التطور ومضامينه المختلفة، وأساليبه وتجلياته .
- فالمسرح خصوصا في القرن العشرين لم يتوقف عن مراجعة ذاته، ولم يعدم وسيلة للاستفادة من توترات تحاربه من جهة ومن تقدم التقنيات والتكنولوجيا من جهة أخرى.
- فمفهوم النص، الممثل تحول ومفهوم السينوغرافيا مقبول ومازال. وكذلك المعمارية المسرحية في صورة تخطيها ذاتها باستمرار. وكذلك علاقة الجمهور بكل ذلك عرفت انقلابات وثورات وتفجر



\_ قائمة المصادر والمراجع:

✚ القرآن الكريم ، رواية ورش عن الامام نافع.

\_ قائمة المصادر:

✚ فن الشع، ارسطو، ت:غبراهيم حمادة، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة، 1978

✚ ديس وزيت، السينوغرافيا في مسرح القرن العشرين و ارتباطها بفنون التصوير وتجاهاتها، تعشق مجلة جامعة تشرين البحوث و الدراسات العلمية سلسلة العلوم الهندسية 2009، المجلد 31 عدد 1.

\_ قائمة المراجع:

✚ فن التمثيل المسرحي، أحمد زكي، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

✚ المدارس المسرحية وطرق إخراجها، أ.د.جمعة أحمد قاجة، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة و الفنون و التراث، قطر، 2009 .

✚ إيكو، أمبرتو: سيميائيات الأنساق البصرية، تر/محمد التهامي العماري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2008،

✚ نظرية العرض المسرحي، جوليان هلتون، ترجمة د. نهاد صليحة، الطبعة الأولى، هلا للنشر والتوزيع، مصر.

✚ الدسوقي عبد الرحمان، الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح، القاهرة دار الحريري للطباعة والنشر، 2005.

✚ رؤية نفسية للفن، ريكان إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997.

+ فيسفولد مايرهولد، في الفن المسرحي، تز. شريف شاكر، دار الفرابي، بيروت، ط1،  
1979 .

+ أساليب الأداء التمثيلي عبر العصور، الأستاذ الدكتور عبود، الطبعة الأولى، دار  
المنهجية، 2016.

+ الدسوقي عبد الرحمان، الوسائط الحديثة في سينوغرافيا المسرح القاهرة أكاديمية الفنون، دار  
الحريري للطباعة والنشر، مصر 2005، من .

+ خليل فاضل السينوغرافيا وإشكالات التعريف والمعنى، مقالة مجلة المدى الثقافي، العدد 1077 ء  
3 أكتوبر 2007 .

+ مارسيل، تريغون، من السينوغرافيا مجلة السينوغرافيا اليوم، ان حمادة ابراهيم و آخرون، القاهرة،  
منشورات وزارة الثقافة مصر 1993،

+ كمال ، عيده سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، القاهرة الدار الثقافية للنشر ، 1997 .

+ أساليب أداء الممثل المسرحي، فن الممثل العربي، زكي طليمات، المؤسسة المصرية  
العامة، القاهرة، 1971.

+ فلسفة الأدب و الفن، كمال عبد، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1978.

+ مدحت الكاشف، اللغة الجسدية للممثل دراسات ومراجع المسرح ، القاهرة 2002، د  
ط .

+ المسرحية بين الشطرية والتطبيق، محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المؤسسة  
المصرية العامة، القاهرة، 1966.

+ المدارس المسرحية، دنهاد صليحة، د.ط، مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة،  
مصر، 1994.

1 الشراوي ، جلال الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج المسرحي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2002

جميل ، جلال : مفهوم الضوء والظلام في العرض المسرحي الهيئة المصرية للكتاب القاهرة 2002 ص 251

يرزانو ميشيلا، فلسفة الجسد، تر؛نبيل ابو صعب ،مجد المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2011 .

القاسمي سمير عبد المنعم ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيماني ، عمان دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأرسن 2012 .

كمال الدين عيد، نظرية الحركة في الدراما والباليه، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر،2007.

## \_ المجالات :

أنواع السينوغرافيا، الإتجاهات الفنية، موسوعة البحوث الشاملة، 2011،2012، الموقع الإلكتروني:

Boht21.blogspot.com- 2012\_03-05.html

spectacles , paris : pleio de Paris , France 1965 , p584 يزيد سالم سليمان،

السينوغرافيا بين النظرية والتطبيق ، مجلة كلية الآداب العدد 95

علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها مجلة التراث الأدبي،

جامعة الزاد الإسلامية فرع طهران المركزية، العدد 06 - السلة 2،

مشعل موسى، السيلوغرافيا والإشارات الأولى المسرح الإغريقي . موقع مجلة الحوار المتمدن ، العدد

1956. تاريخ النشر - 04-2008.

1- الجاف فاضل بيرغمان مخرجاً مسرحياً ، صحيفة كردستان الالكترونية مستقلة ، تاريخ الولوج

2008 ، ص 1 . العدد 56 لسنة 2010

✚ ور الدين ، عمرون ، المسار المسرحي الجزائري إلى سنة 2000 ، مقالة منشورة على شبكة الإنترنت في شكل ملف pdf, ص 24 .

✚ منى كريم، سليمان، حيات هناك فهم خاطئ للسينوغرافيا لدى الفنانين ، صحيفة الرأي صفحة فنون ، العدد 11600، الكويت 05 أبريل 2011.

✚ بعض الملامح الدرامية في الأعياد البابلية، حميد على حسون الزبيدي وهشام عبد الستار حلمي، مجلة جامعة بابل، مجلة 1، العدد 1 بابل.

### \_ القواميس :

✚ المعجم المسرحي، الدكتورة ماري إلياس، الدكتورة حنان قصاب حسن، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1998.

### المواقع الإلكترونية:

<sup>1</sup> اد.كمال ، يونس ، السينو غرافيا . فن تشكيل الصورة المسرحية ، موقع رابطة أدباء الشام منشور بتاريخ 24-11-2007 ، تاريخ التصفح 15-03-2015 على الرابط 15055 = http : //www.odabasham.net/show.php ? sid 2 l'histoire des



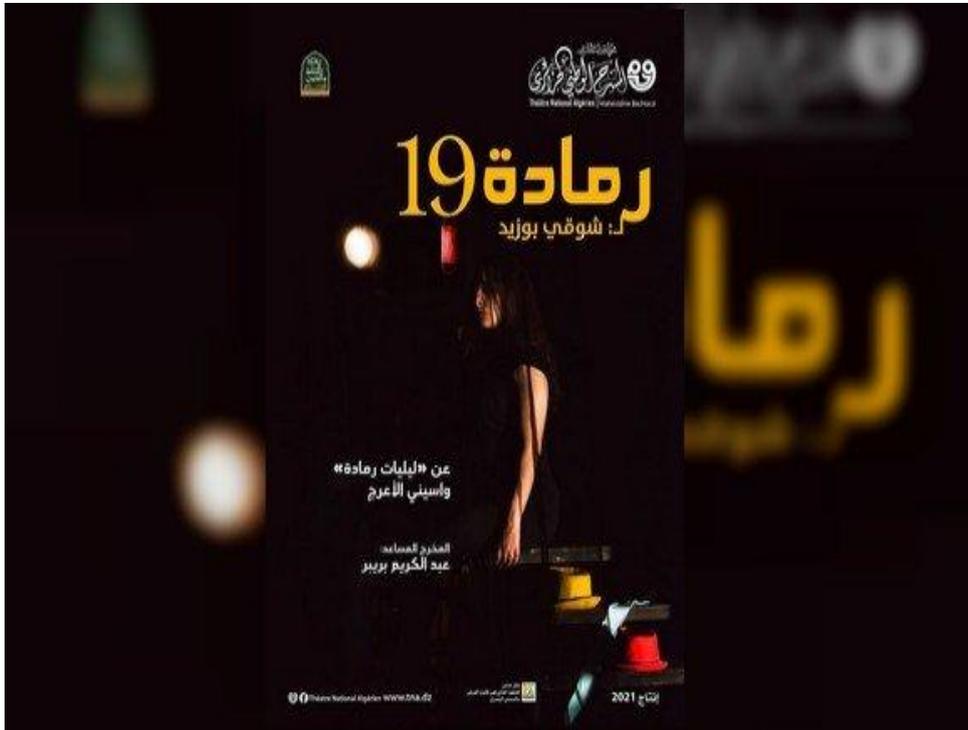


ملاحق

## التعريف بالمخرج شوقي بوزيد

بدايته الولوج في عالم المسرح، كانت مع الرّاحل عمر فطموش في مسرح باتنة، ما أتاح له الاحتكاك مع عديد من القامات المسرحيّة التي أثّرت في مساره الفنّي، لكن دون أن يغيّر ذلك في شخصيّته أو توجّهاته، بل بقي كماهوساً فاز بجوائز أم لا..

الملصقة الإعلانية الخاصة بمسرحية "الهايشة"





الشكل 1



الشكل 2.



الشكل 3



الموضوع	الصفحة
○ مقدمة.....أ	
○ الفصل الأول: علاقة الممثل بالعناصر السينوغرافيا.....6	
○ المبحث الأول: ماهية التمثيل والممثل.....6	
1. تعريف التمثيل.....6	
2. نشأة فن التمثيل.....12	
المبحث الثاني: تعريف السيوغرافيا.....14	
1. ماهية السينوغرافيا.....14	
المبحث الثالث: علاقة السينوغرافيا بالممثل.....22	
1. المسرح الجزائري.....28	
2. عناصر السينوغرافيا.....32	
3. تطور السينوغرافيا.....39	
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لعرض مسرحية.....51	
○ المبحث الأول: الجو العام للعرض.....51	
1. البطاقة الفنية للمسرحية.....52	

- المبحث الثاني: ملخص مسرحية.....53.....
- المبحث الثالث: علاقة الممثل بالفضاء الركحي والعناصر السينوغرافية....54.....
- الخاتمة.....57.....
- قائمة المصادر و لمراجع.....60.....
- الملاحق.....65.....
- الفهرس.....71.....